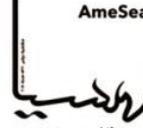


أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

## النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية

اعداد: ا.م.د/ أسامه عبده محمد قاعود

أستاذ التصميم المساعد وقائم بعمل وكيل كلية التربية للدراسات العليا  
والبحوث جامعة السادات

## تمهيد:

ان الحرف والصناعات الابداعية نتاجاً حضارياً لعمليات التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، مما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية من جهة، وبينها وبين المجتمعات الأخرى من جهة أخرى.. ومن ثم فهي مظهر من مظاهر الحضارة بل هي وسيلتها للتعبير عن ثقافة المجتمع وأصالته ومكون أصيل للذاكرة الحضارية تجسد المظاهر الحياتية والمراحل التي مرت بها في المجتمع الذي انبثقت منه. تعود الحرف والصناعات الابداعية في تاريخها إلى تاريخ الإنسان ذاته وتنوع احتياجاته، فلجأ إلى بعض الأنشطة الاقتصادية، كالصيد والزراعة وصنع الأدوات والسكاكين والغزل والنسج والملابس والأحذية، وتربية الطيور والحيوانات، واستخدام ألوانها وأصوافها في عدد من الصناعات الأخرى. وتدل الرسوم والمعابد المصرية القديمة على أهمية الحرف والصناعات، فقد سجل عمل أفراد الأسرة في الزراعة والحصاد وتربية الماشية والطيور والصيد، وصناعات الخبز والنسج. واستمر الاهتمام بالحرف والصناعات الابداعية والاقبال المتغير عليها حتى الوصول للعصر الصناعي إلا أنه مع نهاية القرن التاسع عشر كانت كتابات الفيلسوف الاجتماعي والناقد الفني "جون راسكن" John Ruskin 1819 - 1900 تتناول حكمه بالفشل على التأثيرات الاجتماعية والفنية ذات الذوق الصناعي الكمي، وكان "راسكن" يؤيد معظم النقابات الخاصة بالتجاربيين والصناع والتي كانت توجد في بريطانيا وتشمل كل من نقابة القرن The Century Guild، ونقابة عمال الفن The Art Workers Guild، ونقابة الحرف اليدوية The Guild of Handicraft<sup>(1)</sup>.

كان "راسكن" يقود حملة طويلة لإعادة قيم التصميم والحرفية وروح الإبداع الملتهزم التي ترجع إلى العصور الوسطى والتي كانت تحرص على مستوى عال من التصميمات الزخرفية في الحرف اليدوية. وقد أثرت أفكاره بشكل ملحوظ على أجيال جديدة من المصممين<sup>(2)</sup>. وقد تبني هذه الأفكار جماعة منهم فكان كل من: "وليام موريس" William Morris، "تشارلز آر أشبي" Charles R. Ashbea، "والتر كران" Walter Crane، "وليام آر ليثبي" William R. Lethaby، "آرثر ماكورد" Arthur Mackmurdu، "نورمان شاو" Norman Shaw، "تشارلز اف فويس" Charles F. Voysey، "فيليب ويب" Philip Webb. حركة (الفنون والحرف) التي أولت اهتماماً مركزاً للصناعة اليدوية التقليدية التي تتميز بالجمال والحرفية الدقيقة في مواجهة المنتجات التي تصنع ميكانيكياً وتخضع التصميم لمتطلبات التنفيذ الكمي الألي. وسرعان ما إنتشرت أفكار "وليم موريس" من إنجلترا إلى شعوب صناعية أخرى كما في الولايات المتحدة، وفي مدن كبيرة بداية من مدينة "بوسطن"، ولقد أوحى فلسفة الفنون والحرف بإيجاد الأماكن المناسبة التي تمارس فيها هذه الحرف كحقول للعمل مثل "وينر وركستيت" Wiener Werkstatte في فيينا وأكاديمية "كران بروك" Cran brook في "بلومفلد" ومثل "الباوهاوس" Bauhaus في ألمانيا، وقد دمجت مناهج الدراسة في هذه المدارس بين فروع المعرفة في الفنون والحرف<sup>(3)</sup>.

ان الحرف والصناعات الابداعية اليدوية هي المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات أو الوسائل البسيطة، والمحافظة عليها وتطورها باتت تمثل مطلباً تسعى إليه الكثير من الدول تأكيداً لهويتها الوطنية بما تتسم به من تمايز يكسبها خصوصية تكون مصدر اعتزاز وفخر لها، ومصر في إطار سعيها المحافظة على التراث الحضاري إحدى هذه الدول التي وعت الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الصناعات في تحديد هويتها وإبراز تراثها الثقافي والحضاري الموصول بحاضرها ومستقبلها كبلد ترتبط فيه وشائج الماضي والحاضر والمستقبل في كيان عصري يتسم بالتميز.

وبما أن نوعية الحرف والصناعات وطبيعتها في أي مجتمع يتأثر بعامل البيئة وعناصرها الأولية، وأسلوب الحياة المعتمد فإن الحرف والصناعات الابداعية اليدوية التي اشتهرت بها مصر ترتبط ارتباطاً مباشراً بالاحتياجات الأساسية للفرد في مجتمع يعتمد على البحر والزراعة والتجارة في معاشه وتستمد خاماتها من المواد المتوافرة في البيئة، حيث لعبت البيئة دوراً ملحوظاً في تحديد نوع الصناعات والحرف، لذا فان هذه الصناعات تتميز بالتنوع للإيفاء بمستلزمات النشاطات المختلفة التي كانت تعج بها مصر طوال تاريخها من صيد الأسماك، والزراعة، وحركة تجارية نشطة استقطبت أعداداً كبيرة من أهالي البلدان

(1) Robert Hewison: "John Ruskin", Oxford University Press, 2nd Edition, 2011, p17.

(2) Tr. By Helen : "Anthology of World Art", Waddell in Van dorren 1 ,Bon, 2nd Edition ,2009,p79.

(3) Marianne Aav&Nina Stritzler-Levine: "finnish Modern Design", Yale University press, New Haven, 2nd Edition 2013, p38.

المجاورة ومناطقها ممن يبحثون عن الرزق، وباتت تمارس هذه الصناعات في أسواق تسمى باسمها مثل سوق الحدادين، النحاسين، الفحامين، الصاغة، ثم ظهر التخصص الإنتاجي لدى بعض العائلات تحت إشراف رب ورثة المنزل، مثل صناعة الملابس والأحذية والأواني الفخارية أو النحاسية والسجاد. إن الحرف والصناعات الإبداعية اليدوية أحد الآليات الهامة لخفض الفقر وتوفير وتوسيع آليات سوق العمل ومضاعفة الإنتاج والارتقاء بالمستوى المعيشي للطبقات الوسطى والفقيرة، كما أن هناك منتجات تحتاجها الأسرة بأسعار في متناول الجميع<sup>(1)</sup>.

ولكن في ظل التغيرات الهائلة التي طرأت على أنماط العيش وأساليبه في المجتمع والانتشار السريع لنمط الاستهلاك الأجنبي وتغلغه اجتماعياً في الشرائح الاجتماعية كافة شهدت الصناعات الإبداعية تراجعاً واضحاً بفعل انصراف الأبناء عن مزاوتها، ومن تبقى من الحرفيين أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الرحيل عن عالمنا مما يهدد هذه الصناعات بالزوال والانقراض، كما يوجد صعوبات تواجه هذا القطاع، سواء للوصول إلى الائتمان أو الأسواق أو إجراءات الرسوم والضرائب مما يصعب معه تسويق المنتجات بعائد مجزٍ يؤمن الربحية المناسبة ويضمن استمرارية الإنتاج، وهذا لا يتوفر إلا بحماية أصحاب الفنون والحرف أو المنتج الصغير عبر إصدار نموذج لتشريع عربي يصلح تطبيقه وفق ظروف كل دولة في هذا المجال، مع توفير آليات تتبنى السياسات وتشرف على أمر الفنون والحرف ويكون لديها فروع أو جمعيات ائتمان تعاونية يتم من خلالها "تقديم بعض الخدمات الأساسية بالمجان، مثل التأمين الصحي ومظلة الضمان الاجتماعي، وتساعد في توفير المعدات والخامات اللازمة لتلك المشروعات والمتمثلة في السجاد والكليم والجوبلان اليدوي ومفروشات تطريز يدوي وآلي والمشغولات اليدوية والكروشيه واللاسيه بالإضافة إلى مشغولات النحاس والفضة والخوص والملابس، وكذلك توفير آليات للتمويل والتدريب على المهارات اللازمة كالإدارة والتسويق وكيفية دراسة سلوك المستهلك ومعرفة احتياجاته، ووضع خطة للتوسع في عمل المعارض المتنوعة وتطويرها من حيث تحديث المكان والديكورات وتبصيرهم بفنون وأساليب العرض والتصدير<sup>(2)</sup>.

وبالرغم من تصدر محافظة المنوفية مركزاً متقدماً في ارتفاع نسبة التعليم في مصر فإن البعض يعتقد خطأً أنه ليس بها نشاط صناعي أو حرفي، فالمحافظة تزخر بالعديد من الأنشطة الصناعية والحرف اليدوية وأنها قد تعطي المحافظة صبغة خاصة تميزها وتذكيها سياحياً إذا ما استثمرت بشكل أفضل، فيها قري قد نالت شهرة عالمية مثل ساقية أبوشعرة التي تحتل مرتبة مرموقة عالمياً في صناعة السجاد اليدوي. إن الصناعات الإبداعية اليدوية والحرف التراثية بمحافظة المنوفية تصل إلى ١١ قرية بالمحافظة تنفرد بالحرف اليدوية منها صناعات السجاد اليدوي، والكليم والجوبلان وتتخصص فيهم قرية ساقية أبوشعرة بأشمون وصناعة الخزف والفخار وتلمع في صناعتها قرية جريس بأشمون، أما صناعة التطعيم بالصدف فتلاً فيها قريتا ساقية المنقدي بأشمون وبهواش بمنوف، وتختص قرية شما بأشمون بصناعة السيرما أما قرية شمنديل بقويسنا فتلمع بصناعة النجف العربي، كما تتميز قرية كفر المنشي بقويسنا بصناعة الأرابيسك وقرية جزيذة الحجر بالشهداء بصناعة البردي، وقرية كفر عليم ببركة السبع بصناعة البامبو وقرية شنوان بشبين الكوم بصناعة الجريد. والبحث الحالي يهتم بدراسة السجاد اليدوي بقرية أبو شعرة، والصدف بقرية ساقية المنقدي، والسيرما بقرية شما، وذلك نظراً لما حققه من تفوق وسمعة طيبة و منافسة محلياً وعالمياً.

### **مشكلة البحث :-**

تتصل مشكلة البحث الحالي بالمحتوى العلمي لمنهج الفنون التشكيلية بكلية التربية جامعة السادات، الذي يتناول بالدراسة والتحليل للعديد من العناصر والأعمال الفنية عبر العصور والفنون المختلفة لإثراء تدريس التصميمات الزخرفية، وقد ظهرت العديد من الدراسات العلمية في هذا المجال والتي أولت اهتماماً بالغاً بالمصادر التراثية ودورها في إثراء التصميمات الزخرفية، بينما تعد الدراسات العلمية التي اعتمدت على استخلاص بعض المداخل اللبائية والجمالية من خلال دراسة وتحليل النسق التصميمي ودوره في إثراء الحرف والصناعات الإبداعية اليدوية والتي تتسم أعمالهم بالأصالة أقل من النوعيات الأولى، ولذلك

(1) مرفت محمد كامل الغمري: "دور الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في التنمية والحفاظ علي التراث" مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس، دور الفن والتربية في التنمية البشرية، ٢٠١٤، ص ١٠-١١.

(1)Jennifer Hudson:"50 Product Designs from Concept to Manufacture",King,Laurence,2nd Edition, NewYork, 2011, p.65.

فإن البحث الحالي يقوم على دراسة وتحليل الأعمال الفنية من حيث وضوح عناصر وأسس وقيم التصميم ومدى التطور والتأثير على اثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية. وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

هل يمكن الاستفادة من دراسة العلاقة بين النسق التصميمي ودوره في اثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بما يسهم في توظيف تلك الحلول لتلائم المتطلبات الفنية وإيجاد منطلقات جديدة تثرى الجوانب البنائية لتطبيقات التصميم؟  
**أهداف البحث :- يهدف البحث إلى :-**

(١) دراسة وتحليل مختارات من الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من النسق التصميمي وقيمه كمصدر لاثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية.  
**أهمية البحث :- وتكمن أهمية البحث في:-**

تعزيز المحتوى المعرفي للنسق التصميمي كمصدر في اثراء أعمال الحرف والصناعات الابداعية.  
**فروض البحث :- يفترض البحث أنه :-**

من خلال دراسة النسق التصميمي ومدى تأثيرها على مختارات من الأعمال الفنية لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية يمكن إيجاد مدخلات بنائية لإثراء تطبيقات التصميم.

#### **حدود البحث :-**

(١) يقوم الباحث بدراسة الخلفيات الفكرية والثقافية المؤثرة في بعض الحرف والصناعات اليدوية بمحافظة المنوفية كالسجاد اليدوي بقرية أبو شعرة، والسيرما بقرية شما، والصدف بقرية ساقية المنقدي، وذلك نظراً لما حققوه من تفوق وسمعة طيبة ومنافسة محلياً وعالمياً.

(٢) يقوم الباحث بتصنيف وتحليل مختارات من مشغولات الحرف والصناعات الابداعية اليدوية المعتمدة على النسق التصميمي وقيمه الجمالية بمحافظة المنوفية.

#### **منهج البحث :-**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي المبني على التصنيف والتحليل لمختارات من الأعمال الفنية لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية، واستخلاص مداخل بنائية وجمالية لإثراء تطبيقات التصميم.

#### **خطوات البحث :-**

(١) دراسة الخلفيات الفكرية والثقافية والاتجاهات المؤثرة في أعمال الحرف والصناعات الابداعية اليدوية.  
(٢) تحليل القيم البنائية والجمالية في مختارات لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية.

**أولاً: دراسة الخلفيات الفكرية والثقافية والاتجاهات المؤثرة في أعمال الحرف والصناعات الابداعية اليدوية:**

لقد سبق ذكر العديد من الخلفيات الفكرية والثقافية ذات التأثير في التمهيد السابق للبحث، وعلاوة على ذلك فإن انتشار الأفكار والفلسفات التي تنادى بمزج الثقافات وبالتحديث في الفن وفتح فرص فنية جديدة<sup>(١)</sup> تسويقية وتصديرية مع تفعيل مشاركة الدول العربية لتبادل الخبرات وحل مشكلة الفقر وتمكين الأسر من الإنتاج وتوزيعه، ومحاولة استيعاب فئات أولى بالرعاية في المرحلة الأولى كالمستربات من التعليم وربات البيوت والمرأة المعيلة وأصحاب المعاشات وبعض الفئات الخاصة وخريجي المدارس الفنية والجامعات ويمكن للمستفيدين من أصحاب الحرف الحصول على قروض عينية وتمثل في الآلات والمعدات والتجهيزات والخدمات والتصميمات اللازمة لتشغيل المشروع بالإضافة إلى قروض نقدية بدون فوائد لمواجهة نفقات التشغيل إذا تعذر توفيرها بصورة عينية وفقاً لحاجة كل مشروع.

كما يمكن الاستعانة بالخبرات التصميمية لأساتذة الكليات والأقسام الفنية الموزعة بالمحافظات والتنسيق معهم لإمكانية توفير تصميمات جديدة وتطوير الصناعات والحرف، وكذلك الاستعانة بخبرات الغرف التجارية والصناعية، مع تخصيص في كل المجمعات التجارية ركن لعرض منتجاتهم<sup>(٢)</sup>.  
**مميزات مشروعات الفنون والحرف الابداعية:**

(١) عبد الرحمن بدوي: "فلسفة الجمال والفن عند هيجل"، دار الشروق ط٣، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٨.

(2) Carma Gorman: "Industrial Design Reader", Skyhorse Publishing, New York, 2003,p.2014.

ان الاهتمام بالفنون والحرف يساهم في تحقيق عائد اقتصادى واجتماعى ونفسى، من حيث استثمار الطاقات والامكانيات البشرية في أعمال مستمرة تعود بالنفع، فيقوم بجمع شمل الأسرة للقيام بعمل مشترك واستغلال الوقت الحر المتاح، وتعطى فرص عمل مع شعور الفرد بالاطمئنان والثقة بالنفس والرغبة فى التطور، ولا يشترط فيه مؤهل، والسعى لى تتم الأنشطة الانتاجية بما يتفق مع خامات البيئة واحتياجات السوق، والحفاظ على بعض الصناعات المتوارثة لإحياء التراث الأصيل، كما أن تلك المشروعات لاتحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، ويلعب دوراً فعالاً فى إنعاش الاقتصاد القومى.

وتعتمد غالبية الفنون والحرف على المنزل وتعاون أفراد الأسرة فى عمليات الدعم كالإعداد أو الانتاج أو التسويق. وتعطى بعض الدول كاليابان والصين أهمية لهذه المشروعات التي تدور في فلك المشروعات الكبيرة وتزودها بسلع وقطع إنتاجية وخدمات صغيرة يتم تجميعها فى عمليات أكبر، وهى مكلفة للمشروعات الكبيرة إن حاولت إنتاجها، ولكنها ذات تكلفة أقل إن تم إنتاجها بالمنزل.

وفى عالمنا العربي، الكل يجمع على أن هناك فجوة حقيقية بين مهارات الخريجين ومتطلبات سوق العمل، وكثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن المشروعات الصغيرة وأهميتها فى إيجاد فرص عمل للشباب وخاصة مع وجود ملايين الخريجين الباحثين عن فرصة عمل فى ظل اقتصاد السوق الحر، والفنون والحرف الإبداعية الصغيرة والمتوسطة تمثل قاطرة التنمية وخاصة فى البلدان ذات العمالة الكثيفة، فقد نجحت التجربة فى دول جنوب شرق آسيا وحقت المعادلة الصعبة رغم زيادة أعداد السكان وقلة الموارد، كما أنها تمثل ٩٨ % من مجموع المؤسسات العاملة وعصب الاقتصاد فى معظم دول العالم، وقد نما دورها مع نهاية عهد الاقتصاد الموجه وتفعيل دور منظمة التجارة العالمية<sup>(١)</sup>.

#### قدرة مشروعات الفنون والحرف الإبداعية على الابتكار:

يتميز أصحاب الفنون والحرف الإبداعية الصغيرة والمتوسطة بأن لديهم قدرة عالية على الابتكار وتجريب أفكار جديدة، وهذه الأفكار عادةً ما تؤدي إلى تطور المنتج. هذا إضافة إلى توافر المرونة، مقارنة بالمشروعات الصناعية الكبيرة مما يساهم فى القدرة على الإبداع وتقديم ما هو جديد وبالاضطلاع إلى تجربة دول جنوب شرق آسيا؛ لوجدت أن الابتكار والقدرة على تلبية احتياجات المستهلك حول العالم سمة أساسية، بدءاً من فوانيس الأطفال التى تغنى بكل اللغات إلى احتياجات أجهزة الحاسب؛ كل هذا من بنات أفكار أصحاب الفنون والحرف فى هذه الدول.

#### أمثلة تستحق الدعم بمحافظه المنوفية:

تتميز محافظة المنوفية بكثير من الصناعات الإبداعية اليدوية والحرف التراثية المنتشرة فى كثير من القرى وتنافس محلياً وعالمياً كصناعة الصدف والسيرما، والسجاد الذى تشتهر به ساقية أبو شعرة.

#### السجاد الحرير بساقية أبو شعرة:

من أهم الحرف التقليدية التي تضرب جذورها فى أعماق التاريخ حرفة النسيج، حيث عرفها الإنسان وتوارثها جيلاً بعد جيل، واستطاعت أن تلبى معظم حاجيات السكان من الملابس وغيرها مما يدخل فى صناعتها كالخيوط النسيجية، وقد انتشرت صناعة النسيج فى بعض القرى، فأضحت ساقية أبو شعرة قلعة صناعة السجاد اليدوي وهى منتجات من خيوط طبيعية تتم معالجتها وصبغتها بألوان طبيعية وتميزت بانتقاء أجود الخامات وأبدعت فى اختيار أجمل التصميمات واحترفت فى نسج كل العقد والمساحات بذوق رفيع فى تنسيق الألوان والصبغات وتكون ذات تصميمات ورسومات رائعة تضاهي مثيلاتها فى السوق الإيرانية والتركية والباكستانية بل وتنافسها من حيث الجودة وعدد العقد والتصميم فى رسالة تفوق تواكب الأسواق الداخلية وتخاطب الأذواق العالمية<sup>(٢)</sup>.

تقع قرية ساقية "أبو شعرة" بمركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكانت تقوم بتصدير نحو ٣٥٠٠ متر مربع سنوياً من السجاد المصري، ومثلت كبرى قلاع صناعة السجاد الحرير اليدوي والذى ينافس دول العالم فى جودته وألوانه. ويتم تصنيع السجادة على أربع مراحل تبدأ بمرحلة صبغة خيوط الحرير البيضاء للحصول على الألوان المطلوبة، ثم إعداد النول من خلال تثبيت خيوط السدا، ثم تأتي مرحلة اختيار تصميم السجادة وتفريغ هذا الرسم إلى ألوان على ورق الرسم البياني ليسير عليها العمال أثناء عملية التصنيع، أما المرحلة الأخيرة فتتعلق بإعداد السجادة للبيع من خلال غسلها وكيها وتغليفها.

(2) Henry Dreyfuss, Earl Powell: "Designing for People", Skyhorse Publishing, New York, 2013,p.128.

(1) هاله صلاح الدين عبد الستار: "الإفادة من النسيجات الشعبية كمكاملات للتصميم الداخلى" الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية " حوار جنوب - جنوب " (الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية)، ٢٠١٠، ص ١١.

زارها الرئيس الأسبق "حسني مبارك" بعدما وجد أثناء زيارته لفرنسا علي أحد حوائط قصر الإليزيه سجادة معلقة وعليها عبارة "نسجت في ساقية أبو شعرة " فعاد من فرنسا متوجها لزيارة هذه القرية أيضاً ليروي علي الطبيعة أنوال بيوت ساقية أبو شعرة التي أبهرت منتجاتها دول العالم والتي قدمت نموذجاً وضربت مثلاً يحتذي في القضاء علي البطالة.

ولقد واجهت هذه المهنة في الفترة الأخيرة شبح الانقراض، بسبب عدم توفير خامات الحرير اللازمة لصناعة السجاد، كما أن وزارة التضامن توقفت عن دعمهم بالخامات والتمويل وامتنعت عن شراء المنتج مما أدى إلى ركود صناعة نالت شهرة عالمية واسعة، كما رفضت هيئة تحديث الصناعة تقديم الدعم الفني من "دورات ومعارض وخبراء. ويطالب أصحاب الورش وصانعي السجاد اليدوي من الدولة دعم الصناعة من خلال عدة اجراءات مثل إنهاء احتكار المواد الخام وتوفيره بأسعاره العالمية وتمكينهم من تسويق منتجاتهم في المعارض الشهيرة بالإضافة إلى الدعم الإعلاني والإعلامي.

#### تاريخ صناعة السجاد اليدوي بالقرية:

• انتشرت صناعة السجاد اليدوي بقرية ساقية أبو شعرة منذ عام ١٩٥٨ عن طريق أحد أبنائها والذي عاد بخبرته التي اكتسبها في هذا المجال من القاهرة وقام بتعليم الصبية والشباب هذه الحرفة التراثية.

• وقد ارتبط قيام صناعة السجاد اليدوي بهذه القرية بصناعات أخرى مثل صناعة الكليم والجوبلان والتي كان منها بداية الصناعة وتطورت عملية الإنتاج لتتحول مع الأيام إلي صناعة السجاد اليدوي الصوف بكل أنواعه والحرير بكل درجاته، ومن حينها احترف أهالي هذه القرية هذه الصناعة التراثية وأصبحت الأنوال التي يتم النسيج عليها من المكونات الرئيسية لكل منازل الأسرة بالقرية وهو ما ساعد على انتشار هذه الصناعات.

#### التعريف الفني لصناعة السجاد اليدوي:

• تعتمد صناعة السجاد اليدوي على بعض الخامات الموجودة في البيئة المصرية ومنها الصوف المأخوذ من الخراف والقطن المصري الشهير، وكلاهما يتم غزله من قبل متخصصين قبل استخدامه في عملية التصنيع بطريقة وبسبك يتناسب مع نوعيه السجادة المطلوبة. ويتم في بعض أنواع السجاد الاستعانة ببعض النوعيات المميزة من الصوف والمشهورة عالمياً مثل الصوف النيوزلندي.

وتقوم صناعة السجاد اليدوي الحرير على استخدام بعض أنواع الحرير الطبيعي المستخرج من دودة القز والتي تنتج في بعض البلاد المشهورة بالإنتاج الوفير مثل اليابان والصين وتركيا وروسيا<sup>(١)</sup>.

• ويتم تنفيذ مرحلة التصنيع على أنوال مصنوعة من الخشب والحديد أو بأحدهما بطريقة بدائية متوارثة ولا تختلف الأنوال عن بعضها البعض إلا من حيث مساحة عرض النول والذي يجب أن يتناسب مع عرض وطول السجادة المراد إنتاجها.

• وتتكون لحمة السجادة بنشابك خطوط طولية وتسمى السدا بأخرى عرضية وتسمى التفويت وبينها يتم تنفيذ عقد السجادة التي يتم نسجها على الخيوط الطولية وتثبيتها بالخيوط العرضية وبها يتم تكوين لحمة السجادة التي يتم تنفيذها طبقاً لبعض التصميمات التي يتم اختيارها بعناية من بعض الكتلوجات العالمية أو الطبيعية أو التراثية طبقاً لاحتياج السوق الموسمية.

• ويسبق هذه المرحلة عملية تصيبغ للخامات المستخدمة في التصنيع حسب الألوان الموجودة في التصميم وذلك بالاستعانة بمتخصصين في الصباغة وذلك باستخدام بعض الصباغات الطبيعية.

• وتتنوع خبرة العاملين في صناعة السجاد اليدوي طبقاً للأقدمية وسنوات الخبرة حيث تحتاج إلي التدريب على كل المراحل والعمل لفترات طويلة للوصول إلي اكتساب مهارة التصنيع النهائية.

#### مراحل تطوير هذه الصناعة:

##### ❖ التطور التقني:

• قامت صناعة السجاد اليدوي على تدريب الصناع على بعض الأنواع البدائية حتى يمكن اكتساب الخبرة اللازمة لتصنيع الأنواع ذات الجودة العالمية.

• وكانت البداية بتصنيع أنواع مصنوعة من الصوف أو القطن بعدد عقد بسيط بداية من ٦ عقدة و ١٢ عقدة و ١٦ عقدة و ٢٥ عقدة وصولاً إلي ٣٦ عقدة في السنتمتر الواحد والمعروف بالسجاد التوبس

(1)Billie J. Collier, Martin J. Bide, and Phyllis G.: "Understanding of Textiles", Pearson Publishers, 2009, p213.

والذي يستخدم في تصنيعه بعض أنواع الصوف والقطن المميزة، وكان ذلك خلال الفترة الزمنية من ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٥ وهي مرحلة اكتساب الخبرة بالقرية.  
• وقد مثل عام ١٩٧٥ نقطة تحول في إنتاج القرية وتوجهها نحو العالمية حيث تم تحويل إنتاج القرية لأنواع مميزة من السجاد اليدوي وخاصة السجاد الحريري بدرجاته المختلفة ٦٤ عقدة و ٩١ عقدة و ١٠٠ عقدة وغيرها من الأنواع المنتجة من الحرير الطبيعي المعروف بتصميماته المميزة.  
• بالإضافة إلي السجاد النابيين المصنوع من الحرير والصوف ذو الجودة العالمية وكلاهما يلاقي قبول في الأسواق العالمية وينتشر في الأسواق الداخلية. وقد استمر العمل في كل هذه الأنواع حتى الآن.  
❖ التطور الكمي:

مر حجم إنتاج القرية بمجموعة من المراحل نتيجة تطور عملية الإنتاج وفترات رواج المنتج وقد تمثلت هذه المراحل في الآتي:

(١) المرحلة الأولى: والتي كونت بداية نشر عملية الصناعة بالقرية وشملت الفترة الزمنية من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٥ وتدرجت فيها عملية نشر الصناعة حتى وصلت إلي قيام ٨٠% من أهالي القرية بالعمل في هذه الصناعة.

(٢) المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي تشمل الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٥ تقريباً وهي المرحلة التي ازدهرت فيها صناعة السجاد بالقرية وانتشرت فيها أنواع مميزة من السجاد ذو الجودة العالمية، ويمكن أن يطلق على هذه المرحلة العصر الذهبي لصناعة السجاد اليدوي في القرية وقد نمت هذه الصناعة في تلك الفترة وبلغت نسبة العاملين من أهالي القرية حوالي ٩٠% أو يزيد مما أدى إلي تحقيق رواج اقتصادي لأهالي القرية في كل المجالات.

(٣) المرحلة الثالثة والأخيرة: وتشمل الفترة من عام ١٩٩٥ حتى الوقت الحالي وهي مرحلة صعبة وتدهور مرت بها صناعة السجاد اليدوي بالقرية نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وأصبحت نسبة العاملين بها حوالي ٥٠% من أهالي القرية، منهم نسبة ٢٥% بصورة دائمة والباقي بصورة موسمية وأهم مظاهر هذه الفترة هو هجرة بعض الخبرات العاملة في هذه الصناعة وهو ما يدق ناقوس الخطر نحو الخوف من انقراض أحد أهم الصناعات التراثية بمحافظة المنوفية.  
أشهر أنواع السجاد المنتجة بالقرية:

تتوقف نوعية السجادة اليدوية على نوعية الخامات المصنوع منها السجادة وعدد العقد بالسنتمتر الواحد بالإضافة إلي تميز التصميم المستخدم في التصنيع وجودة ومهارة الصانع القائم على عملية التصنيع وحرفية التشطيب النهائي للمنتج وأهم أنواع السجاد اليدوي المنتجة بالقرية ما يلي:

- السجاد الصوف: وأهم أنواعه ما يلي:
- ١. سجاد توبس- مواصفاته ٢٥% قطن و ٧٥% صوف نيوزلندي- العقد ٣٦ عقدة في السنتمتر.
- ٢. سجاد شروان - المواصفات ١٠٠% صوف العقد ٤ × ٦ في السنتمتر المربع.
- ٣. سجاد كزك ٢٥% قطن ٧٥% صوف مصري العقد ٢٥ عقدة في السنتمتر المربع.
- ٤. سجاد هاريز- المواصفات ٢٥% قطن و ٧٥% صوف مصري العقد ١٢ و ١٦ عقدة في السنتمتر<sup>(١)</sup>.
- السجاد الحريري:
- المواصفات حرير طبيعي ١٠٠% ويشمل ثلاثة أنواع ٦٤ عقدة و ٨١ عقدة و ١٠٠ عقدة في السنتمتر.
- سجاد نابيين:
- المواصفات ٢٥% حرير طبيعي و ٧٥% صوف نيوزلندي ومنه نوعين ٤٩ عقدة و ٦٤ عقدة في السنتمتر

أعمال السيرما وأهميتها:

تعتبر مهنة "السيرما" من أقدم وأهم الأعمال اليدوية التي اشتهر بها الأتراك والتونسيين والهنود، وقد برع فيها المصريين وتفوقوا عليهم، نظراً لأهميتها حيث أنه منذ عهد "محمد علي باشا"، عندما كانت مصر تقوم بصناعة كسوة الكعبة وكذلك ستارة بابها مشغولة بخيوط السيرما الهندية صناعة يدوية Hand Made والفريم نحاس، بالإضافة إلى الآيات القرآنية التي تعلق بالمساجد وبيوت الأثرياء<sup>(٢)</sup>

(١) Gail Greet Hannah, Rowena Kostellow: " Elements of Design and the Structure of Visual Relationships", Princeton, New Jersey, Edition 2, 2012,p.2102.

(2) Rowena Kostellow:"History Of Rugs From India", nazmiyalantiquerugs,Retrieved, Edition 2,2014, p135.

### الاحتياجات المطلوبة لعمل تابلوه سيرما:

القماش: أفضل الأقمشة لهذا الفن هو الشمواه أو المخمل (القطيفة) ويمكن استعمال الستان أو الأورجنزا أو قماش المفروشات والستائر ويسمى تشينس لكن مع بعض المراعاة لاختيار هذه الأقمشة.

الخيوط: هناك خيوط خاصة بتطريز السيرما ومتعددة الألوان ولكن أكثر الألوان استعمالاً هما اللونين الذهبي والفضي ويوجد أيضاً ألوان نحاسي وأوكسديي.

فايبر: (ألياف صناعية تستخدم في عمل المخده أو اللحاف) كرتون أو إسفنج أو قطن: وهذا يستخدم بوضعه على الرسمة ويتم الشغل عليها بغرزة الحشو حتى تعطى ارتفاع للعمل الرسمة المراد تنفيذها.

الأسفنج: مثل النوعية التي نستخدمها في عمل مساقات المطبخ.

الإبر: كل قماش يحتاج لإبرة مختلفة عن الآخر فالمخمل يحتاج لإبره سميكة ذات رأس واسع لأننا نستعمل خيوط سميكة أما الستان والأورجنزا فتحتاج لإبره رفيعة طبعاً والأهم هو تحضير الزخرفة المراد تطريزها على القماش.

كربون وباترون وأقلام الكوريكتور: ورقة من باترون الخياطه لنقل الرسمة المراد تطريزها للقماش وتستخدم الكربونه بألوانها الفاتحة للأقمشه الغامقة اللون أما الأقمشه الفاتحة ننقل الرسمة بشكل يدوي متقن وباستخدام قلم الكوريكتور.

خرز ذهبي دقيق.

برواز خشبي (إطار)، وقطعه خشب أبلاكاش بمقاس الإطار.

الطاره: وهي عبارة عن حلقتين من الخشب تكون واحدة داخل الأخرى تكون موجوده بقياسات مختلفة ويوجد منها جاهزة عبارة عن طارتين داخل بعض ويشد القماش بينهم ونوع آخر يعمل عند النجار بالمقاس المطلوب ويشد عليه القماش بدبابيس المكتب.

### طريقة العمل والتطريز:

يتم تصميم رسمة أو كتابة آيه قرآنيه أو أي تصميم ويتم نقله علي القماش بالكربون ثم قص الاسفنج الى شرايح رفيعة والبدء في تسريح شرائح الاسفنج الرفيعة على الأماكن المراد لها أن تكون بارزه ثم استخدام خيط السيرما بواسطة الإبره يتم وضع الخرز الدقيق وملئ الفراغات بطريقه دقيقه ومناثيه على التصميم المراد تنفيذها بغرزة الحشو العادية وهي أكثر الغرز استعمالاً في هذه الفن فوق الاسفنج المثبت على التصميم مع الانتباه لحدود الرسم وعدم الخروج عنها، ويمكن استعمال غرز مختلفه مثل السلسلة للأحرف ويتم تطريز الحروف بـ"القصب المطلي من الذهب" وهو أعلى الأنواع، وبالنسبه للأقمشة الرقيقه لا يتم حشوها بالاسفنج ولكن بتكرار لف الخيط أكثر من مرة، وبعد الإنتهاء من كامل التصميم يتم شد القماش علي الإطار الخشبي من الخلف، يوضع فايبر علي خلفية القماش طبقه مناسبه ويتم وضع اللوح الخشبي فوق الفايبر والضغط عليه ونلاحظ بروز القماش من الجهه الأماميه فإذا وجد البروز مناسب يتم تثبيت اللوح الخشبي.

وتشكل المواد الخام عقبه في طريق صناعة "السيرما"، والسهر والعمل أيام لا يعود على عاملها بمقابل مادي كبير في حالة عدم التصدير يساعد عاملها على الاستمرار، لكن يمارس هذه المهنة لعشقها لفن صناعة "السيرما".

بعض الغرز المستخدمة في أعمال السيرما:

غرزة الحشو وهي أكثر الغرز استخداماً.

غرزة الفرع وتعمل بها الأفرع الرفيعة في الرسمة.

غرزة البطانية وتستخدم في عمل سبت الورد.

غرزة الروكوكو ويعمل بها قلب الورد، وغرزة السلسلة<sup>(1)</sup>.

أعمال الصدف بساقية المنقدي:

عن طريق هذه الحرفة البارعة يتم تطعيم الصناديق وإطارات الصور وقطع الأثاث الزخرفية بقطع بالغة الدقة من الأصداف البحرية والفلتو والأخشاب الثمينه. وتتم عملية الإنتاج بعدة مراحل تبدأ بإعداد الرسومات الهندسية للأجزاء المطلوب خرطها، واختيار نوع وحجم الخشب المطلوب، ثم التثبيت على

(1)Gale, Colin, Lajwanti Lahori, and Jasbir Kaur: "The Textile Book", Berg Publishers, 2002, p176.

المخرطة، وطبع التصميم على الخشب، والحفر والتشكيل، وأخيراً الدهان، ولهذا فإن "الأرابيسك" صناعة وفن في الوقت معاً، حيث الرسم والتعشيق والزخرفة والتطعيم.

يعتبر "محمود قوطة" مؤسس أول ورشة للتطعيم بالصدف عام ١٩٧٧ بساقية المنقدي القرية الصغيرة التي تنتمي إدارياً إلى مدينة أشمون بمحافظة المنوفية، وقد بدأ بالعمل في هذه الحرفة وعمره ٦ سنوات مع أحد أقاربه بالقاهرة، وعاد إلى القرية بعد أن أصبح في عمر الشباب، وأن القرية كان عدد العاطلين بها كبيراً فافتتح ورشة صغيرة التحق بها عدد كبير من الشباب سواء من خريجي الجامعات أو من حملة الشهادات المتوسطة لتصل اليوم إلى أكثر من ٧٠ ورشة يتنوع إنتاجها وأشكالها. وكانت شهرتها تمتد عربياً وعالمياً لاسيما بين عشاق المشغولات الخشبية المزينة بالصدف مثل الكراسي الفخمة والطاولات والمناضد وقطع الأثاث واللوحات الجدارية الخشبية التي تتلألأ بالألوان الأسود والأبيض والأزرق والأخضر، حيث الخشب مطعم بالصدف ومعه الموزاييك الزخرفي اللوني. وتلقى منتجاتهم حفاوة بالغة في معارض الأثاث والبيازارات وأماكن عرض التحف في الشرق والغرب.

وهناك نوعان من الصدف: الأول طبيعي وهو عبارة عن قشور حيوانات أو قواقع بحرية تستخرج من البحار ومنها بيت اللؤلؤ، ويتميز بألوانه المتعددة التي تمثل ألوان الطيف وهو أغلى أنواع الصدف. ويتم استيراد المواد الخام من الخارج. وهناك نوع آخر من الصدف يتم إنتاجه من البلاستيك، وأحياناً تكون رسوم الصدف مستمدة من التراث الفرعوني أو الإسلامي والتصديق المشجر والتصديق الهندسي ولكل نوع ما يناسبه من قطع صدف بمقاسات كبيرة قد تصل لنحو ١٠ سم، وهناك ما يناسبه القطع الصغيرة جداً. وتقوم الورش المتخصصة في تقطيع الصدف الطبيعي بعمل قطع صغيرة وكبيرة على حسب الأشكال المطلوبة، وكلما كانت القطعة المشغولة أكبر كان تطعيمها أسهل وكلما صغر حجمها كان الشغل فيها أدق وأعمق.

ومن ثم رسم الشكل المراد حفره على ورق «الكالك» بقلم الرصاص، وينقل الرسم إلى الخشب، ويقوم بخطوات أخرى لتزيينه بالصدف، وفقا لمقاسات دقيقة، ثم تبدأ عملية الصنفرة إلى أن يصبح الصدف ذا ملمس ناعم، ثم يقطع إلى شرائح رفيعة تسمى الواحدة منها «مبرزة» ويصل سمك المبرزة إلى ٣ ملمتر، ثم توضع إلى جوار بعضها لتكون الشكل الهندسي الفني المطلوب مثل الشكل الخماسي أو السداسي أو الثماني حسب التصميم الذي يسعى المزخرف إلى تزيينه، منوها إلى أهمية الأخذ بعين الاعتبار نوع القطعة وحجمها فكلما كانت القطعة المشغولة أكبر كان تطعيمها أسهل وكلما صغر حجمها كان الشغل فيها أدق وأعمق. بعدها يقوم الصانع بتثبيت كل قطعة صدف بمادة لاصقة ويفضل الغراء الطبيعي ويراعي أن تكون في مكانها الدقيق من دون الخروج عن التصميم المحدد وهذا يبرز جمال العمل عند اكتماله<sup>(١)</sup>.

وأفضل أنواع المشغولات الخشبية التي يتم تزيينها بالصدف هي المصنوعة من خشب الجوز لأنه سهل الحفر وقطعه كبيرة ولونه بني محروق متين لا يتشقق مع الزمن، وإذا كانت القطعة محفورة وبها الصدف تعيش لفترة طويلة تمتد لمئات السنين.

#### طرق العمل:

هناك طريقتان لتطعيم الخشب بالصدف وتفضيل أي من هاتين الطريقتين يكون بحسب المزخرف نفسه ومهارته، وربما تعوده، فهناك الطريقة العربية القديمة وهي أصل الطرق المتبعة في التصديق، وتحتاج إلى أيد عاملة ماهرة وتتخصص في عمل القطعة كاملة من قبل النجار ثم يأتي الصدف ليُرسم الزخارف المرغوبة، ثم يقوم بالدق والحفر على هيئة خطوط هندسية لوضع قطع القصدير، وبعدها يقوم بوضع قطع الصدف المقطوعة حسب الرسمة.

وهناك طريقة أخرى تسمى الطريقة البلدي وهي تعتمد على رص الصدف بجانب بعضه بالشكل المراد، ويملاً الفراغ بمعجون فيظهر بشكل متناسق ولا يستطيع أحد التفريق بين الطريقتين، وبعد أن تنتهي مرحلة تنظيم الصدف على قطعة الخشب ولصقه تأتي مرحلة أخرى تسمى مرحلة التسوية من خلال جرد الصدف بالمبرد حتى يصبح بمستوى واحد، ويصبح سطحه أملس مثل الرخام، ثم يقوم الحرفي بتتبعها بورقة معروفة في هذه المهنة بـ (سمادش) حتى تصبح ناعمة للغاية، وبعد ذلك يتم دهانها بزيت خاص يسمى زيت معدن يعطي لمعاناً يدوم لفترة طويلة، كما يبقى الصدف محافظاً على ألوانه على عكس أنواع

(١) محمد عبد الباسط محمد درويش: "الإفادة من برمجيات الكمبيوتر في استحداث أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد العشرون، جامعة المنصورة، 2011، ص ٣٢.

الدهانات الأخرى التي قد تغير من لون الصدف الأصلي، وهناك ألوان متعددة للصدف منها الزهري والأبيض وقوس قزح والأخضر بألوانه المتعددة والأسود والأصفر، ويختلف سعر القطع المصدفة حسب حجم وشكل القطعة والوقت الذي استغرقته والجهد المبذول ونوع الصدف المستخدم في الزخرفة.

وتتعدد الأدوات المستخدمة في فن التصديف ومنها الأزاهير العادية البلدية لأعمال الدق، والأزاميل الأوروبية للتقريب والكف، وهذه الأزاميل ذات مقابض خشبية وأظفارها متنوعة منها المنبسط ومنها المستقيم ومنها المحذب بفتحات مختلفة أيضاً، والمبارد الخشنة والناعمة وفراطة الصدف والملاقط لمسك الصدف الناعم الصغير.

وتعاني الآن قرية ساقية المنقدي وقد أغلق الصناع ورشهم الصغيرة بالمنازل الريفية مع تجاهل المسؤولين لها بعد أن كانت أشهر مصدر للصدف والتحف لشارع خان الخليوي وللدول العربية والغربية، وحول مجالات التطوير في هذه المهنة، من الممكن تطعيم الصدف بالقصدير والنحاس والحديد داخل الصدف لتطعيمه وإضافة لمسة جمالية، كما يمكن إدخال خيوط الفضة في القطع الثمينة الغالية.

**ثانياً: تحليل القيم البنائية والجمالية في مختارات لبعض الحرف والصناعات الإبداعية اليدوية بمحافظة المنوفية:**

يسعى الباحث إلى دراسة وتحليل بعض من أعمال الأسر المنتجة القائمة على البناء التصميمي والذي له مقومات مرتبطة بالنسق ويرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل ورؤية المنتج ومفرداته في سعيه لتلك الحداثة التي ترتبط بالإبداع ويرى "ورنر هافتمان" Warner Haftman: "أن الحداثة في الفن رؤية للواقع وتقدم علمي نتيجة للعملية التبادلية بين الإنسان والحضارات وتغير مدركاته برؤية جديدة<sup>(١)</sup>

ان تصورنا لشكل تصميم المنتج والمكان الذي سيوضع فيه يبسر تحقيق نجاح باهر، فإذا كان سيعرض في الشارع أو في الأماكن المفتوحة فتتضح أهمية الاختصار في اللون والخط وتفصيل الأشكال لأن المشاهد حينئذ لا يريد سوى التنويه أو الإبلاغ عن المقصود والمراد الرئيسي وليس لديه وقت للخوض بدهايلز التصميم، بينما لو داخل القاعات أو غير ذلك من الاستخدامات فنهتم باضافة التفاصيل للأشكال والألوان والنقاط والخطوط، لأن المشاهد لها حينئذ لديه الوقت الكافي للاستفاده والاستمتاع بجمال ألوانه وحبكته التصميمية.

إن المعرفة وتوظيف عناصر وأسس العمل الفني ليعد من أهم الضروريات مع أهمية أصالة العمل وارتباطه بالمكان سواء من حيث اختيار الرموز أو المفردات أو حتى طبيعة الخامة المستخدمة وجودة الشكل النهائي وطرق إخراجه مما يساعد على أن يحقق قيم ونجاحات كبيره ويجعله أكبر قدره على توصيل الأفكار والتأثير التنافسي<sup>(٢)</sup>.

ان جمع معلومات عن المشكلات التصميمية وتحليلها واستقراء واستنباط مجموعة من القواعد التي تشكل أساساً للنسق التصميمي عن طريق التوليف ثم مرحلة تقييم وتقويم الحل النهائي مع مراعاة خصائص ومكونات الشكل العام ويكون عن طريق الرؤية، كالنقط والخطوط والمساحات والكتل والأضواء وملامس السطوح والألوان والفراغ المحيط بالهيئة، وأهمية ترابط هذه العناصر (كالحركة والالتزان – التردد والإيقاع – التناسب والتناغم – التوافق والتضاد – التنوع والتكرار – الوحدة..) في صورة علاقات تشكيلية مختلفة بحيث تولف أساس لبناء العمل الفني مع أهمية وجود البعد الإدراكي للعمل الفني المصمم، والعلاقة بين الفنان المصمم وبين مستقبل وهدف العمل الفني.

وبتحليل شكل<sup>(١)</sup> الذي يمثل مجموعة منتقاة من الأعمال الإبداعية لفنون السجاد اليدوي توضح بعض مراحل العمل وكذلك أشهر التكوينات مع الأخذ في الاعتبار تفهمنا لتضيق أهل المهنة وأصحاب ورش السجاد الحرير في تصوير ونشر التصميمات والمنتجات بصورة كاملة وذلك في سعيهم للخصوصية والتنافسية، ويتضح أحد مراحل صناعة السجاد من إعداد النول من خلال تثبيت خيوط السدا، وكذلك أنواع الخيوط المستخدمة المصبوغة والمعلقة بالخلف ثم مرحلة صاحب أحد الورش المنزلية لإنتاج السجاد الحرير بساقية أبو شعرة أثناء اختيار تصميم السجادة وتفرغ هذا الرسم إلى ألوان على ورق الرسم البياني ليسير عليها القائمين بالعمل أثناء عملية التصنيع والقيام بمهام الحرفة ويلاحظ الخطوط اللينة والقوسية مع التنوع في المساحات والألوان كنموذج قابل للتكرار والتطبيق ونجد أن شكل (١-أ) يمثل فتاة تقوم بتنفيذ

(١)Haftmann Warner: "painting in the twentieth Century".FredrickA.Praeger, NewYork, 2nd Edition, 2009, p43.

(٢) مصطفى الرزاز: "أسس التصميم بين البنائي والإدراكي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

التصميم الملون على النول المسدى، وشكل (١-أ.) الذى يمثل فتاة تقوم بتمرير اللقطة بين خيوط السدى مكونة من الزخارف النباتية الصغيرة ذات اللون الأزرق الفاتح والمتداخلة مع زخارف نباتية بمساحات أكبر ذات لون أصفر أوكر مائل للذهبي وامتزاجهما على أرضية بيضاء، وشكل (١-ب.) الذى يمثل سيدة تقوم بتطبيق التصميم المعلق أمامها على النول مع تدريب ابنها على القيام ببعض المهام وذلك لأهمية تعاقب الأجيال لاستمرار المهنة، وشكل (١-ج.) الذى يمثل مجموعة من الشباب حديثى السن للعمل أمام النول مع تخصيص لكل منهم جزئته والتصميم أمامهم معلق خلف خيوط السدى وكذلك الخيوط الملونة، وشكل (١-د.) يمثل صاحب أحد المصانع المنزلية المتخصصة فى صناعة السجاد الحرير ومناقشة عن قرب مع بعثة الجامعة لشئون المجتمع وخدمة البيئة عن التصميم الملون المراد تنفيذه.

وشكل (١-هـ) يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة ويتضح الزخارف الاسلامية والنسق بينها وبين العناصر النباتية والألوان الزاهية، وشكل (١-و.) يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة ويتضح الزخارف المختلفة مابين العناصر الهندسية والعناصر النباتية والألوان المستخدمة بين كل سجادة وأخرى، وشكل (١-ز.) يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات حديثة ومتعددة الزخارف المستخدمة والتدرج اللوني، وشكل (١-ح.) يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات وزخارف وألوان تراثية، وشكل (١-ط) الذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى تتوسطها شجرة ممتدة الأفرع بانسيابية خطية وأوراق وثمار تكرارية تقف عليها وبأسفلها طيور بأشكال وأحجام متنوعة موزعة بطريقة ايقاعية والشجرة محاطة ببرواز مستطيل عريض موزع عليها زخارف مستوحاة من العناصر النباتية فى مينوكرومية لونية، وشكل (١-ث) الذى يمثل سجادة عليها شجرة تبدو ذات جذور ثابتة ومرتفعة لأعلى وأفرع موزعة بطريقة تشبه خطوط السوط يتفرع منهم أوراق وثمار متنوعة وكذلك طيور موزعة بطريقة ايقاعية وبالأسفل بحيرة يسبح بها بعض الطيور وبط وجوارها تلال يركض بينها غزلان وبالخلفية أشجار ونباتات فى تكوين يمثل منظر طبيعى محبب (لاند سكيب) ذو ألوان مبهجة ودرجات لونية مضيئة الا أن الشجرة تتسلقها بطريقة التفافية حية ومن الملاحظ أن هناك رابط بين ذيل الحية الذى مازال ممتداً من أسفل المستطيل الزخرفى العريض ذو الألوان القاتمة والذى فى قمته ينتهى بأرج زخرفى مستمد من عقود المساجد عليها طائران متقابلان وكذلك الطيور الموزعة داخل الأطر وعلى الشجرة فى ترديد يمثل ايقاع وتنوع ناتج من التكرار للوحدات والمسافات، وشكل (١-ي) الذى يمثل سجادة عليها شجرة برتقال كثيفة الأفرع والأوراق والثمار حتى لا تكاد تشعر بالفراغات الا قليلاً حتى أسفل الشجرة وفروعها وان كانت أقل كثافة وهى تجمع لمجموعات لونية كالبيجات والأصفرات الأوكر والزتونيات والذهبيات والبرتقاليات الموزعة على أرضية لون أزرق مائل للسواد يحيطها مساحات مستطيل عريضة ذو أرضية برتقالية اللون موزع عليها زخارف خطية تنتهى بنهايات زهور وأوراق وثمار مصاغة بأسلوب زخرفى تكرارى وكأنه يردد ما بداخل المستطيل الأكبر والانتقال ما بين التلخيصى والزخرفى فى ايقاعية تحقق الاتزان، وشكل (١-ك) الذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى بها مجموعة من الأعمدة مصاغة بأسلوب تلخيصى يعتمد على التضافر يعلوهم أرج ذات عقود وأقواس زخرفية يندثر على جانبيها مجموعة من زخارف الأرابيسك كما يتدلى من منتصف العقود مشكاة مصاغة بأسلوب زخرفى يتمشى ويسعى لترديد الوحدات الزخرفية والعناصر النباتية المستخدمة بينما تتصل المشكاة بوحدات زخرفية نباتية وزهور فى ما يشبه الاصيص وتمتد حتى أرضية التكوين مع تحقيق الاتزان ويلاحظ توحيد لون الأرضية ودلالته الرمزية باختيار اللون الأزرق السماوى والتكوين كله محاط بمساحة مستطيل عريض من زخارف أرابيسكية ذات اللون الأزرق الكوبالت بينما لون الأشكال على السجادة ككل تجمع بين اللون الذهبى واللون الأصفر الأوكر، وشكل (١-ل) الذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى بوسطها مستطيل كبير رأسى مقسم لثلاث مستطيلات عرضية المستطيل الأول به كابولين متقابلين كل فى جهة يعلوها ثلاثا عشر وحدة مكونة عقد أو أرج داخل المستطيل العرضى الثانى يعلوها مساحة مستطيل أصغر يعلو قاعدته نافذتين بنهايات قوسية والزخارف النباتية تتضافر مع مجموعة من الطيور باتجاهات متنوعة وأرضية المستطيلات الثلاث بيضاء اللون عليها زخارف نباتية وزهور كثيفة ومتشابكة والتكوين محاط بطار عريض موجود عليه أفرع بنهايات لزهور زخرفية متنوعة ويتضح قيمة الاتزان ووحدة العمل الفنى، وشكل (١-م) الذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى متأثرة بطابع الشرق الأقصى كالصينى وعمودان يتوسطان التكوين ويحصران مسافة أكبر من

مساحتين محصورتين بين عموديين على الجانبين ويعلوهم عقود يتدلى في المنتصف تاج وتنينين وسلسلة يتدلى منها شكل بلورى يحصر بينها أشكال ونماذج من الطبيعة بالإضافة الى متتابعات زخرفية على الجانبين يتدلى من عقودهما سلسلة بها شمعدان من أربع أدوار تكاد تتلامس نهاياتها مع مجموعة من الزهور التلخيصية والمصاغة بأسلوب زخرفى والتي تمتد عن طريق التكرار وتنتهى باصيص وأسفل الأعمدة تكرارات لمناظر طبيعية بينما يعلوها مجموعة من الطيور تحصر بينها مجموعة من النباتات والوحدات الزخرفية والتكوين يعتمد على الاستخدامات المتنوعة لأنواع خطية وتكراراتها مع تحقيق الاتزان ويحيط التكوين مساحة عريضة جداً تمثل اطاراً زخرفياً به طائر الهدد فى تكرارات مرة بالتقابل ومرة بالتدابر محققاً الاتساق حاصرين بينهم مجموعة من الزهور مصاغة بأسلوب زخرفى تكرارى مع الحفاظ على المينوكرومية اللونية، وشكل (١-د) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الوحدات الزخرفية والمينوكرومية والترديد اللوني بين صرة وبقية التكوين، وشكل (١-ر) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وتصميم هذه السجادة أيضاً يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية الزخرفية والمينوكرومية اللونية للأشكال مع ثبات لون الأرضية الفاتحة ويلاحظ النهايات الزخرفية للزوايا الأربع للسجادة، وشكل (١-ز) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وتصميم هذه السجادة يعتمد فى القلب على الوحدات الزخرفية الاسلامية مع توزيع رموز خطية داخل الوحدات الزخرفية وكذلك على الأرضيات وتبادلها مع الأشكال للحفاظ على وحدة العمل الفنى مع وجود اطار يعتمد على ايقاعية الخطوط الزجراجية وبعدها فى الاطار ذو المساحة العريضة وتوزيع المثلثات الناقصة لقمته المتبادلة بالتقابل ويتضح كذلك الاعتماد على اللون ومكمله مع التنوع فى شدة اللون، وشكل (١-س) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وتصميم هذه السجادة يعتمد فى القلب على الوحدات الزخرفية الاسلامية والتي تحيطها وحدات زخرفية أصغر مع ترديد الحس والموتيفة الزخرفية ويلاحظ التضاد اللوني بين لون الأشكال ذات الألوان السخنة والتي تشمل الأصفرات والأحمرات والبرتقاليات حتى فى ألوان الاطارات المحيطة بالتكوين وفى ذات الوقت تجد بعض الزخارف ذات الألوان الباردة كالأزرق والأزرق اللبنى والتوافق اللوني مع الأرضية الخضراء مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل (١-ش) والذي يمثل سجادة دائرية الشكل وتصميمها يعتمد تكرار الوحدات الزخرفية الاسلامية بالتجاور الدائري ثم بتوسيع الدائرة أكبر وأكبر مع الحفاظ على تجاور الوحدات بطريقة دائرية مع توزيع تلك المفردات الزخرفية النباتية فى الأرضية بأسلوب تكرارى منظم مع التنوع اللوني سواء الأصفر الأوكر والذهبي والرمادى والأحمر القانى والأبيض بالشدة أو بالشكل أو بالأرضية مع نهاية تمثل الشراشيب البيضاء والمنعقدة من خيوط السدى، وشكل (١-ص) والذي يمثل سجادة دائرية الشكل وتصميمها يعتمد تكرار الوحدات الزخرفية بالتجاور الدائري ثم بتوسيع الدائرة أكبر وأكبر مع الحفاظ على تجاور الوحدات بطريقة دائرية مع توزيع تلك المفردات الزخرفية والمصاغة بأسلوب التلخيصية لزهور اللوتس مع الأفرع الخطية بمنحنياتها اللينة ويتضح عدم وجود فصل بين الشكل والأرضية فى الوحدات الزخرفية واللونية ماعدا صرة التصميم حيث تنوع الوحدات الزخرفية واللونية، وشكل (١-ض) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ثمانية الشكل الخارجى وتصميمها يعتمد على تكرار الشكل الثماني حتى وصوله الى قلب التصميم والى ما يشبه الطبقة النجمية ويلاحظ المينوكرومية اللونية حتى لاتكاد تميز الشكل عن الأرضية بغير ملاحظتك المتأنية لدرجات الغامق والفتح مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى والعلاقة التبادلية بين العضوى والهندسى داخل التكوين، وشكل (١-ط) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ذات الوحدات الزخرفية التكرارية بالتداخل والتراكب الجزئى فى وحدات زخرفية تشبه البلورة وتكرارات فى اتجاهات أفقية ورأسية متوازية مع عدم وجود فصل بين الشكل والأرضية فى الوحدات الزخرفية واللونية للتكوين والاطار العريض المحيط به من حيث التوافق والهارمونية الزخرفية واللونية، وشكل (١-ظ) والذي يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ذات الوحدات الزخرفية الناشئة من تقاطع المستطيل مكونة ما يشبه صليب القديس جورج وحوله زخارف خطية وتكرارية ثم زخارف تأخذ نفس الشكل الخارجى مع تطويعها لتكرارات الزهور ثم تقل كثافة توزيع الزهور وتوزيعها بتكرارات أوسع حتى الأركان الأربع الزخرفية ذات السيادة اللونية للأخضر ثم اطار

زخرفى من أنصاف الدوائر التكرارية تحصر بين الخطين زخارف تجمع بين اللون الأحمر الطوبى والأزرق التكرارية ونفس الاطار يتم ترديده على مساحة أكبر وأوسع حاصراً بينهما عناصر ووحدات زخرفية تبادلية بين اللون الذهبى والفضى على أرضية ذات اللون الطوبى والذى يتجلى بوضوح بالاطار الخارجى ومن الملاحظ أهمية التردد للوحدات الزخرفية وإيقاعية اللون مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل (١-ع) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات العلاقات الخطية الزجراجية والتي تحصر بينها مساحات متنوعة والانتقال من الشكل البيضاوى فى صرة التكوين الى المساحات المستطيلة المحيطة والتي تتسع وتنتقل من اطار الى آخر حتى نهاية التكوين ويتضح التوافق اللونى وإيقاعية المساحات والخطوط، وشكل (١-غ) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات الوحدات الزخرفية الناشئة من مركز التكوين بوحدة زخرفية تتسع فى اتجاه خارج التكوين مع تكرارات دائرية لتلك الوحدات الزخرفية مع وضوح كل دائرة عن الأخرى عن طريق اللون ودرجاته وكذلك شدته مع ارتباط كل جزء بالأجزاء التى قبله والتي بعده ويتجلى شكل زخرفى يشبه ما يعرف بالشمسة، وشكل (١-ف) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والمينوكرومية والترديد اللونى بين صرة وبقية التكوين وسيادة اللون الأحمر داخل مستطيل التصميم الداخلى، وشكل (١-ق) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والشدة والسيادة اللونية والذى يتضح فى اللون الأحمر والذى يشغل معظم مساحة التصميم الداخلى وكذلك يتخلل كافة مساحات باقى التصميم فى إيقاعية يتمثل فى تبادل الشكل والأرضية مع التردد الزخرفى والحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل (١-ك) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية اللينة والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والشدة والسيادة اللونية والذى يتضح فى اللون الأزرق والذى يشغل معظم مساحة التصميم الداخلى وكذلك يتخلل كافة مساحات باقى التصميم ليتمثل تبادل الشكل والأرضية مع التردد اللونى بين صرة التصميم وباقى المساحات اللونية للتكوين وبخاصة فى الاطار الزخرفى مع تحقيق وحدة العمل الفنى وإيقاعية الخطوط اللينة والتي تنتهى بأوراق وزهور ويلاحظ فى كل الأعمال المنتقاة تحقيق النسق التصميمى فى اعتمادية على قواعد التركيب والتناظر الكلى أو النصفى أو المحورى مع إعادة رسم العنصر عدة مرات أو توظيف عنصر واحد فى تكرارات متجاورة مع التناوب فى توظيف عنصرين فأكثر بتوزيع متناوب وتقابل وتدابير وبتكرارية مكونة وحدات زخرفية.

وبتحليل شكل (٢) الذى يمثل أعمال ابداعية لفنون "السيرما" والتي برع فيها المصريين نظراً لأهميتها منذ عهد "محمد علي باشا"، عندما كانت مصر تقوم بصناعة كسوة الكعبة وكذلك ستارة بابها المشغولة بخيوط السيرما الهندية وهى صناعة يدوية Hand Made والفريم نحاس ويتضح أن تصميم هذا الشكل يعتمد على علاقة الخطوط الرأسية والأفقية مكونة مساحات مستطيلة فى مجملها ومن الملاحظ استخدام الخيوط الذهبية بكثافة ومكونة الاطار الخارجى أو بحس زخرفى منتشر فى كافة الاتجاهات مع أهمية تغيير وتكثيف الخيوط الذهبية تلك التى تؤكد على الزخارف النباتية والزهور والمصاغة بأسلوب التوريق والتزهير لتوضيح شكل المساحة المراد التأكيد عليها مع ترديد باقى المساحات مع الحفاظ على الاتزان ووحدة العمل الفنى بينما الكتابات والخطوط مصاغة بخطوط الفضة ويقطع الاطار الخارجى فى أسفله آية (وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) كما تجد فى الاطار الثانى لفظ الجلاله (اللَّهُ رَبِّي) فى دائرة ومكررة بين كل مساحة مستطيلة وأخرى والمساحات المستطيلة تنتهى بنهايات قوسية ودخلها سورة الفاتحة مجزئة كآيات داخل كل مستطيل بدءاً من البسملة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) حتى قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ) والمساحات الداخلية من التصميم مقسمة الى الثلثين والثلث وفى المستطيلان الثانى والثالث ومايقابلهما سورة قريش (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ\* إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ\* فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ\* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) يعلوهما مربعان يتوسطهما كتابات على شكل سداسي الجهة اليمنى سورة الصمد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ\*) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وفى المقابل (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) وكتابتان

متجاوزان بمنتصف التصميم (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ويعلوهما بالثلث الأوسط أعلى يمين (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) ووسطهما دائرة لفظ الجلالة (اللَّهُ رَبِّي) محققاً التردد وإيقاعية العمل الفني الإبداعي وبأعلى الوسط يسار (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ومن تحتها أية بمساحة كبرى تشغل مساحة الثلث الثاني بالوسط (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) ومن أسفلها بقية أية الكرسي في اليمين (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) وفي اليسار (وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) ويوجد في الثلث العلوي الأخير أربع مشكوات مكتوب داخل كل منهم (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) يعلمهم أيقياً (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) ولأعلى مستطيلان (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) ووسطهما دائرة لفظ الجلالة (اللَّهُ رَبِّي) (فَلَنُؤْيِبَنَّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا)، ونجد أن شكل (٢-أ) يمثل أعمال إبداعية لفنون "السيرما" كما الشكل السابق من حيث التصميم وتقسيم المساحات الى مستطيلات تحتوى على آيات قرآنية غير أن هذا الشكل يتميز عن سابقه من حيث المينورومية اللونية فخيوط الذهب والفضة مطعمة بخيوط أخرى تعطى ضى وطيف لوني يناسب سمو العمل الإبداعي ومناسبه ومان وضعه فما أعظم مكانة الكعبة في النفوس كما يتميز بالمثلث المضیی والذى يتدلى من أعلى الثلث السفلى ليخرج خارج الاطار فى حس زخرفى بديع يمثل الحدائة مع الحفاظ على النسق التصميمى من خلال وحدة العمل الفنى الإبداعي واتزان التكوين وإيقاعية الخطوط وتكرارات الآيات القرآنية)، ونجد أن شكل (٢-ب) الذى يمثل أحد مراحل عمل السيرما كصناعات إبداعية وتوظيف اسلوب تعدد المستويات للحروف البارزة كقيمة تضيف الى إيقاعية الخط والمساحة واللون حيث استعمال خيوط من الفضة فى دائرة مصاغ بداخلها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مع توظيف الخيوط الذهبية فى باقى التكوين مع قيمة التضاد اللوني بين الذهبى والفضى ويتضح وحدة العمل الفنى مع توزيع الاضاعات فى نسق تصميمى، وشكل (٢-ت) الذى يمثل أحد مراحل عمل السيرما كصناعات إبداعية منفذ بأسلوب الحروف البارزة بعدما قص الاسفنج الى شرايح رفيعة والبده فى تسريحها على الأماكن المراد لها أن تكون بارزه ثم استخدام خيوط السيرما بواسطة الإبره ويتم ملئ الفراغات بطريقه دقيقه ومتأنيه على التصميم المراد تنفيذة بقرزة الحشو العادية وهي أكثر الغرز استعمالاً فى هذه الصناعات الإبداعية فوق الاسفنج المثبت على التصميم مع الانتباه لحدود الرسم وعدم الخروج عنها ويتضح تعدد المستويات فى إيقاعية زخرفية مع تنوع فى شدة اللون فى نسق تصميمى ووحدة العمل الفنى، وشكل (٢-ث) الذى يمثل عمل السيرما ووحدة العمل الفنى لأحد الحرف والصناعات الإبداعية منفذ بأجزاء كبيرة منه بأسلوب الحروف البارزة والتصميم قائم على الانشائية المعمارية فتجده ما يمثل واجهة بأكتافها وبزواياها وأعمدتها وأرجاتها وعقودها ولفظ الجلالة الله بحجم يحقق السيادة ومشكوات متدلّية وكل جزئية تتضمن آيات قرآنية وزخارف نباتية وزهور تكرارية متضافرة معها حتى أنك تستشعر بعض الزخارف وكأنها صيغت بأسلوب الحفر بينما هي بخيوط السيرما موزعة بدرجات اضائية وظلال محققة الفكرة كما يوجد تعدد بين مساحات لونية فى الأرضية وبما يخدم الأشكال بين الأسود المخملى والأصفر الأوكر والبيجات والأحمر الكارمن بما يشبه فن الباتشوروك مع توزيع لون خيوط السيرما بين خيوط الذهب والفضة والألمونيوم والأصفرات بما يحقق النسق التصميمى، وشكل (٢-ج) الذى يمثل تابلوه لفظ الجلالة الله بأسلوب الحروف البارزة يتصدر العمل الفنى ويتوسط صرته البيضاوية والذى يكتمل شكلها بخطوط إشعاعية بالأسفل حيث تبدأ من وحدة زخرفية وتنتهى بها وبالخطوط الإشعاعية البيئية الأخرى وكذلك الفراغات بين أحرف لفظ الجلال وزخارف تكرارية وترديد لفظ الجلالة مع اختلاف خيوط السيرما بين الشكل بخيوط الذهب وفى الأرضية خيوط الفضة وكذلك ترديد اللون الذهبى بين الشكل وبعض الزخارف فى الأرضية ومحيط الشكل البيضاوى والزخارف الركنية التى تكتمل بتكرارات الأرضية ليكتمل شكل المستطيل التى يقطع بعض أجزاءها الأرضية الرمادية السادة فى زخرفية تحقق النسق التصميمى لأحد الحرف والصناعات الإبداعية، وشكل (٢-ح) لأحد الحرف والصناعات الإبداعية الذى يمثل أيضاً تابلوه لفظ الجلالة الله بأسلوب الحروف البارزة ويتمركز ويتصدر التصميم وقد تم ترديد اللون الذهبى على الأرضية مع النسق الزخرفى وبمستويات وكثافة أقل مما يعطى احساس باللمس قلما يوجد بأعمال السيرما ويحدد الدائرة باللون الفضى

ويتم ترديد الدائرة ببروز وبقطر أوسع ويحصران بينهما دائرة ذهبية اللون كفاصل بين صفيين من الدوائر اجمالى عددهم تسع وتسعون والتي تمثل أسماء الله الحسنى ومن ثم تتوزع أربع أركان بخيوط السيرما الفضية المتوازية لتحصر الدائرة الكبرى بينهم ويتوسط كل منهم دائرة بزوائد زخرفية تؤكد على امتداد بصري ليتماس مع المحيط الخارجى للدائرة مكونة المستطيل وفى أعلى اليمين مكتوب (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) وفى أعلى اليسار مكتوب (فَادْعُوهُ بِهَا) وفى أسفل اليسار شكل قبة ومئذنة المسجد النبوى وفى المقابل أسفل اليمين شكل الكعبة ثم مستطيل بارز يمثل نهاية التكوين فى اتساق بين الوحدات والكتابات والأشكال والفكرة محققة نسقاً تصميمياً، وشكل (٢-خ) لأحد الحرف والصناعات الابداعية الذى يمثل مربع محاط بمساحات محددة من جانبيها بخيوط السيرما الفضية بأشكال مستطيلة خضراء عليها تكرارات بالتوازي لوحدة زخرفية نباتية وفى الزوايا تلخيص زخرفى لشكل الوردة على أرضية مربعة حمراء تمثل التقاء المستطيلات الخضراء ثم زخارف نباتية خطية على أرضية حمراء تمثل زوايا لمربع يحيط بدائرة كبرى محاطة باطار من خيوط السيرما الفضية داخل أرضيتها لونها أزرق كوبات مائل للسواد مكتوب عليها بخيوط السيرما الذهبية كما هى الأشكال الزخرفية النباتية والزهور التلخيصية سورة الصمد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) مصاغة بأسلوب يؤكد على شكل الدائرة مع تضافر امتدادات الحروف فى اتجاهات مركز الدائرة لتتضافر فيما بينهم وتكون نجمة ذات الثمانية عشر ضلعاً مع تقسيمها من داخلها لأربعة أقسام أرضيتها بيضاء وقد تم ترديد اللون الذهبى على الأرضية ككل مع الحفاظ على ايقاعية الكتابات والخطوط والوحدات زخرفياً محققة نسقاً تصميمياً، ونجد أن شكل (٢-د) الذى يمثل أحد الصناعات الابداعية حيث أنه يعتبر شغل السيرما نوع من التطريز ينفذ باستعمال خيوط من الفضة فى لوحة زخرفية بأسفل منتصفها فارة يتدلى ويخرج منها أفرع كثيفة وأوراق وزهور متنوعة فى ايقاعية وباتجاهات محققة الشكل الدائرى ويحيطها دائرة خطية ثم زهور ونباتات تحيط بتلك الدائرة مكونة أركان للتكوين والذى ينتهى باطار زخرفى مع توزيع الاضواء فى نسق تصميمى وحبكة التكوين، وشكل (٢-ذ) الذى يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الألوان والأحجام وبصورة تلخيصية موزعة بشكل دائرى مع تأكيد شكل الدائرة ببروز زخرفى ذهبى وقد استعمل خيوط السنثيك ويأتى سحر وفتنة هذا النوع من التطريز من التأثيرات الحادثة بفعل لمعان الخيوط المعدنية حيث يغير اتجاه الخيوط مع حركة الضوء من درجات الألوان ويجعل السطح يظهر على مستويات مختلفة، وشكل (٢-ر) الذى يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الاتجاهات والأحجام والمستويات فى ايقاعية ناتجة عن التنوع والتكرار ووحدة العمل الابداعى محققاً النسق التصميمى وبصورة تقرب من الطبيعة وازدادة الدقة سواء داخل الورود أو الفراشات أو أفرع النباتات ليعطى البعد الايهامى بالتجسيم والقرب والبعد مع توزيع الظلال والاضاءات اللونية والأشكال موزعة بشكل رأسى متصاعد من أسفلها لأعلى وقمة التكوين القوسية ليعطى احساس الأيقونات.

وبتحليل شكل (٣) الذى يتميز بابرار أهم عناصر الإبداع فى هذا الفن وهو النسق التصميمى فى كيفية إبراز الفكرة ودراستها ومن ثم تنفيذها عملياً وبرغم يدوية العمل فى حرفة التطعيم الصدفى ترتفع أسعار كل قطعة منجزة بحرفية وفن واضح فى ازدياد يتناسب وحجم الدقة وروعة التداخلات الفنية ويتضح من هذا الشكل الذى يمثل صاحب ورشة يعمل بنفسه لانتهاء فارة كأحد الأعمال لحرفة وصناعة الصدف الابداعية، وبتحليل شكل (٣-أ) الذى يمثل فارة كأحد الأعمال لحرفة وصناعة الصدف الابداعية فى صورتها النهائية والمزج بين الأعمال الصدفية وتكرارات الزخارف الاسلامية المتمثلة فى الطبق النجمى وامتداداته وبين ايقاعية وتنوع الخطوط والمساحات الملونة باللون الذهبى فى نسق تصميمى، وشكل (٣-ب) الذى يمثل أحد مراحل العمل لحرفة وصناعة الصدف الابداعية أثناء لصق وحدات الصدف والدقة المتناهية فى كافة المراحل والمزج بين تكرارات الزخارف الاسلامية المتمثلة فى الطبق النجمى وامتداداته وبين ايقاعية وتنوع الخطوط والأشرطة فى نسق تصميمى، وشكل (٣-ت) الذى يمثل مجموعة من العلب متعددة الاستخدامات والتي قد يستخدم أحدها كعلبة للمجوهرات ومن الملاحظ تنوع الأشكال الخارجية لتلك

العلب وكذلك ايقاعية المساحات والوحدات الزخرفية المستخدمة وحجمها بما يحقق النسق التصميمي لأعمال متقنة لحرفة وصناعة الصدف الابداعية، وشكل(٣-ث) الذى يمثل أحد العلب والتي قد تستخدم كعلبة للمجوهرات موحدة الزخارف وتكرارية الخطوط والمساحات واللون على الأوجه الأربعة بما فيهم الأرجل وكذلك غطاء العلبة ذو المستويات الثلاثة المتعددة وزخارفه ومساحاته وخطوطه المختلفة عنهم فى ايقاعية وتحقق النسق التصميمي من خلال لون وقرب الوحدات الزخرفية وكذلك اتجاهات الخطوط، وشكل(٣-ج) الذى يمثل علبتان للمجوهرات موحدة الزخارف الصدفية وتكرارية الخطوط والمساحات واللون على الأوجه الأربعة لكل علبة وكذلك غطاء العلبتان القوسيتان والتي كل منهما يمثل قبو متعدد الزخارف والمساحات والخطوط المختلفة عنهم فى ايقاعية كما يميزهما التطعيم بالمجوهرات والأحجار الكريمة مثل التوباز أو البياقوت الأصفر وتحقق النسق التصميمي من خلال لون وقرب الوحدات الزخرفية وكذلك اتجاهات الخطوط، وشكل(٣-ح) الذى يمثل أحد العلب كحاوية مناديل كل وجه منها عليها زخارف ومساحات متنوعة الا أنها يجمعها النسق التصميمي فى ترديد الوحدات الزخرفية الدائرية والخطوط الطولية والعرضية، وشكل(٣-خ) الذى يمثل طبق زخرفى يتضح به النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية حيث يجمع بين تنوع الزخارف بين صرة التصميم والمساحة المسطحة العريضة بأعلى الطبق وكذلك بين الخطوط الزخرفية الثلاثية الدائرية حول صرة التصميم والحواف العرضية للطبق الزخرفى وتتحقق وحدة العمل الفنى والنسق التصميمي من خلال تكرار وتطابق كلاً من الزخارف الخطية الأولى والثالثة واتجاهاتها الدائرية والتي تتفق مع الشكل العام بصرة التصميم مع الزخارف الخطية الدائرية حول الوحدات الزخرفية على المساحة المسطحة العريضة بأعلى الطبق وكذلك أثر اللون الموحد لأرضية الطبق وكذلك الشدة اللونية لوحدات الصدف الزخرفية، وكذلك شكل(٣-د) الذى يمثل كرسيين بتصميم متضافر الشرائح وترابيزة ثمانية الأضلاع والزخارف ومرآة تسريحة باطارتها الزخرفية مصنوعة من الخشب والزجاج وقاعدتها ذات الأدرج والجميع بتصميمات عربية وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف تحقق النسق التصميمي، وشكل(٣-ذ) الذى يمثل كرسيين بتصميم مقعرى الجلسات ومساند لليد مرتفعة مع تقسيم الظهر لثلاث مساحات كبرى مفرغة وترابيزة ثمانية الأضلاع والزخارف وعليها علبة مجوهرات وبالخلف حامل للقرآن وعلبة لحفظ المصحف والمجموعة كلها من احدى الورش بتصميمات عربية وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف تحقق النسق التصميمي، وشكل(٣-ر) الذى يمثل كرسيين وبينهما ترابيزة مربعة الأضلاع والزخارف بتصميم عربى الطابع يجمع بين المساحات الخشبية ومساحات مشغولة بالأرابيسك ومساحات وزخارف مصدفة والمجموعة كلها من احدى الورش الخاصة وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمي، وشكل(٣-ز) الذى يمثل كرسيين متقابلين وكنبة بمسند مرتفع جداً ويعلوها فرنونة وبينهم ترابيزة مستطيلة الشكل ويتضح فى الشكل الجمع بين المساحات الخشبية ومساحات مشغولة بالأرابيسك ومساحات وزخارف مصدفة والمجموعة كلها من احدى الورش الخاصة وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمي من خلال ايقاعية الزخارف وتبادل المساحات والزخارف الصدفية والأرابيسك بتصميم عربى الطابع مع سيادة اللون البنى المحمر من حصى الجوز، وشكل(٣-ش) الذى يمثل ترابيزة ثمانية الشكل للقرصة ومن أسفلها أيضاً الجوانب الداخلية والزخارف الصدفية الملونة المستخدمة لها أربعة أرجل منحنية الشكل ومطعمة بأشرطة صدفية ويتضح الجمع بين المساحات الخشبية ومساحات وزخارف مصدفة وتحقق النسق التصميمي من خلال ايقاعية الزخارف والخطوط والترديد مع سيادة اللون الفضى والأسود وما يمثلهما من توافق، وشكل(٣-ص) الذى يمثل قاعة مكتب من الباب والمجموعة المتكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمي من تنوع المساحات والخطوط والزخارف وايقاعية المينوكرومية اللونية بها مكتب كبير منحنى بالمنتصف فى اتجاه الخارج ومستقيم من الجانبين وخلفه كرسى للمكتب بمسند مرتفع وأمام المكتب كرسيين متقابلين بقوسية شبه دائرية من الخلف ودمج مسندى اليد ومسند الظهر فى نفس المستوى القوسى، وشكل(٣-ض) الذى يمثل جانب من غرفة نوم توضح سرير بشباك الرأس المرتفع جداً على عكس شباك الأرجل والذى يردد ايقاعياً الشكل الأعلى لكل منهما وكذلك الزخارف المستخدمة وعلى جانبى السرير المستطيلة عدد اثنين كومدينو فى حين استغل أحدهما بوضع

مرآة تسريحة والمجموعة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمي من تنوع المساحات والخطوط والزخارف وابقاعية المينوكرومية اللونية بها، وشكل (3-ط) الذي يمثل مرآة تسريحة معلقة من أعلى نجمة ذات اثنتا عشر ضلع في القلب منها أرج أو أحد العقود المعمارية المتعارف عليها بالمساجد ومن أسفل المرآة شكل بارز ومنحنيات جانبية مطعمة بخشب الأرابيسك وأدراج متقدمة والشكل من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمي من ايقاعية المساحات والخطوط وتكرارات الزخارف والترديد اللوني، وشكل (3-ظ) الذي يمثل أحد مراحل العمل الخاصة بالحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف لصاحب احدى الورش أثناء تثبيت وسنفرة الأشكال الزخرفية لطاولة لعب النرد ويتضح تبادلية وتكرارات الزخارف الصدفية وتلك المساحات اللونية البنية التبادلية والسائدة في العمل والتي تمثل الأرضية الممتدة ويتضح التشكيل باضافة أصداف صفراء بجوار درجات الصدف الفضية المتعارف عليها، وشكل (3-ع) الذي يمثل العود العربى وهو أحد الآلات الموسيقية الشرقية المشهورة ويتضح أن ذلك التشكيل الخشبى لظهر وبطن العود مطعم بالصدف بشكل يتضح به التكرارات الزخرفية وابقاعية المساحات والخطوط بما يحقق النسق التصميمي لحرفة وصناعة ابداعية، وشكل (3-غ) الذي يمثل طبله سنباطى وهى أحد الآلات الموسيقية العربية المشهورة ومطعمة بالصدف بشكل يتضح به التكرارات الزخرفية وابقاعية المساحات والخطوط بما يحقق النسق التصميمي لحرفة وصناعة ابداعية كما ويتضح تعدد الألوان للزخارف الصدفية المستخدمة بين الفضى والأسود والأصفر وسيادة الألوان فى الأرضية مع ظهور بعض الألوان كالأحمر فى وحدات زخرفية.

ان العديد من المداخل المرتبطة بالنسق التصميمي ودوره فى اثرء الحرف والصناعات الابداعية من تبسيط واعادة صياغة مع التكرار الابقاعي للعناصر واستخدام خامات تقليدية ومستحدثة ولكن النقطة الفارقة هو ظهور الشخصية المصرية سواء باستخدام المفردات والعناصر واسلوبها وكيفية تناول الخامات. مع الاهتمام بالتجارب والأفكار الآتية من أجل فتح أسواق جديدة والاستفادة منها:

- ان إمكانية النهوض بالنسق التصميمي ودوره فى اثرء الحرف والصناعات الابداعية من أجل تحقيق التنمية الذاتية فى المجتمعات إلا فى ظل سياسات ملائمة تعمل من ناحية على توفير الآليات اللازمة لتوجيه تكيف هذا القطاع الحيوي من الاقتصاد القومي فى ظل الظروف القائمة وجهة سليمة، وتعمل من ناحية أخرى على حشد وتوجيه الموارد والجهود بما يتفق مع تعظيم الاستفادة من هذا القطاع فى التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية، ويشمل هذا:
- أولاً: إنشاء هيئة ويكون لها فروع فى الأقاليم والمحافظات المختلفة تتمثل وظيفتها فى العمل على دعم وتوجيه قطاع الصناعات الابداعية فى الظروف الراهنة لكل مجتمع.
- تكوين بنك معلومات عن الصناعات الابداعية والتواصل مع الهيئات الدولية المعنية وتوفير الخدمة الاستشارية للصناع الحرفيين وإمدادهم بالمعلومات عن الأسواق العالمية المتاحة وسعة السوق Market capacity بالنسبة للمنتجات التي يقومون بصناعتها.
- إعداد دراسات جدوى مبدئية للمشروعات الصناعية الابداعية التي ينتظر نجاحها فى كل إقليم ومحافظه وذلك فى إطار الجهد الإرشادي اللازم بذله لمساعدة المستثمرين المحليين للدخول فى مجال الاستثمار الصناعي الابداعي.
- المساهمة فى إنشاء مراكز للإنتاج بالأقاليم أو المحافظات المختلفة وكذلك معامل اختبار المواد وضبط جودة الإنتاج خاصة بالنسبة للمنتجات الموجهة للتصدير للخارج.
- العمل على دعم الخامات المستوردة والتي تدخل فى بعض الصناعات الابداعية (كالفضة والنحاس والأخشاب والعاج والصدف...)، وكذلك دعم المنتجات الموجهة للتصدير إن لزم الأمر وذلك بشرط حيازتها للجودة المطلوبة.
- ثانياً: السعي لتحقيق الربط العضوي ما أمكن بين التعليم الفني على مستوى المدارس والمعاهد والكلليات الفنية ومقتضيات التنمية الذاتية فى كل إقليم ومحافظه بحيث تتوفر الإمكانيه للاستفادة من المعارف والمهارات والقدرات السائدة فى كل مجتمع وتطويرها. ويقتضى هذا التحلي بالمرونة فى اختيار هياكل المدارس والمعاهد الفنية فى كل إقليم ومحافظه، ومحتويات المقررات الدراسية بما يتماشى مع خصائص البيئة المحيطة والأنشطة الأولية السائدة والخبرات التاريخية المتراكمة فى كل مجتمع محلي.

- تشخيص للحالة الراهنة للحرف والصناعات الابداعية والمشكلات التي تواجهها وعمليات التحول الجارية في المجتمعات المحلية وخصائصها.
- دراسة للعلاقات التجارية والتسويقية التي كانت موجودة والكاننة حالياً بين البنى الإنتاجية التقليدية وغيرها من البنى داخل الإقليم وخارجه، وعلاقتها بالأسواق المحلية أو القومية أو الإقليمية (أو العالمية) ودراسة أوجه القصور في هذه العلاقات وكيفية تحسينها لتدعيم هذه البنى الإنتاجية.
- وضع تصور عن إمكانية رفع إنتاجية أو تطوير منتجات هذه الصناعات مع الإبقاء على نفس الأطر الاجتماعية – الحضارية الحاملة لها في المجتمع المحلي (أو تطويرها وفقاً للرؤية الحضارية الخاصة بالمنطقة).
- ثالثاً: تبني القيام بدراسات موسوعية تستهدف رصد وتقييم التراث الهائل للصناعات الابداعية الذي يحوزه كل إقليم ومحافظة.
- إصدار كتيبات سياحية عن المنتجات التي يتميز بها كل إقليم ومحافظة توزع على كافة الجهات ذات العلاقة.
- إقامة معارض متنقلة لبعض منتجات الحرف والصناعات الابداعية التي تتميز بالتعبيرية الحضارية تستهدف تعريف شعوب العالم بمجتمعاتنا، وما تحوزه من ثراء حضاري وبما ينعكس في فنوننا الإنتاجية، وتوفير سوق عالمية واسعة لها.
- التواصل مع شركات عربية وأوروبية وأمريكية لتصدير منتجات الحرف والصناعات الابداعية.
- الاتفاق مع شركة لتصميم وإدارة موقع للتجارة الالكترونية لمنتجات الحرف والصناعات الابداعية.
- إصدار دليل "كتالوج" راقى لمنتجات الحرف والصناعات الابداعية باللغة العربية والانجليزية والفرنسية واليابانية.



شكل (أ-١)

يمثل فتاة تقوم بتنفيذ التصميم الملون على النول المسدي



شكل (١)

يمثل التصميم الملون المراد تنفيذه في يد صاحب العمل



شكل (أ-١..)

يمثل سيدة تطبق التصميم المعلق أمامها على النول مع تدريب ابنها



شكل (أ-١)

يمثل فتاة تمرر اللقمة بين خيوط السدي مكونة الزخارف النباتية



شكل (١-أ....)

يمثل صاحب أحد المصانع ومناقشة عن التصميم المراد تطبيقه



شكل (١-ب...)

يمثل شباب ولكل منهم جزئته لتطبيق التصميم الملون على النول



شكل (١ - ب)

يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة



شكل (١ - ب)

يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة



شكل (١ - ب...)

يمثل مجموعة من السجاد الحرير بتصميمات وزخارف وألوان تراثية



شكل (١ - ب..)

يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات حديثة



شكل (١ - ث)

يمثل سجادة عليها الشجرة والحية وطيور وغزلان

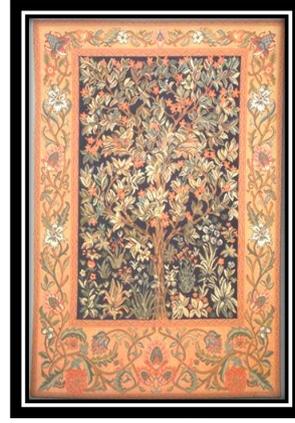


شكل (١ - ت)

يمثل سجادة من الحرير الطبيعي عليها شجر وطيور



شكل (١ - ح)  
يمثل سجادة من الحرير بها الأعمدة والزخارف بأسلوب تلخيصي



شكل (١ - ج)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي عليها شجرة كثيفة الأفرع والأوراق



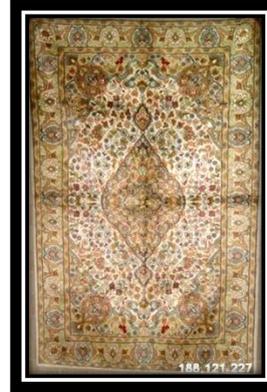
شكل (١ - د)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي بأسلوب زخرفي ومينوكرومية لونية



شكل (١ - خ)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وزخارف نباتية وزهور متشابهة



شكل (١ - ر)  
يمثل سجادة من الحرير تتوسطها صرة ومن حولها زخارف قوسية



شكل (١ - د)  
يمثل سجادة من الحرير وأربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلي



شكل (١ - س)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي مع ترديد الحس والموتيفة الزخرفية



شكل (١ - ز)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ووحدات زخرفية اسلامية وخطية



شكل (١ - ص)  
يمثل سجادة دائرية وتجاور الوحدات بطريقة دائرية مع الأفرع الخطية



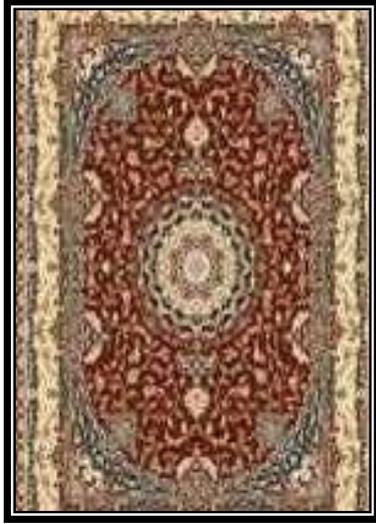
شكل (١ - ش)  
يمثل سجادة دائرية وتكرر الوحدات الزخرفية الاسلامية بالتجاور



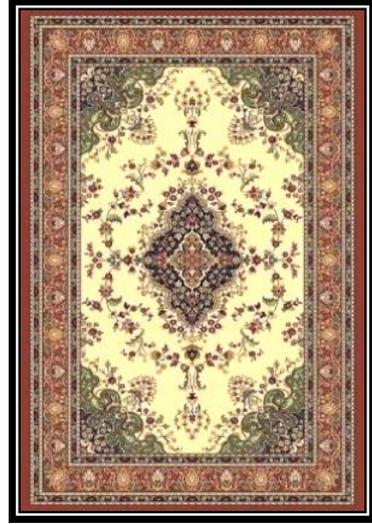
شكل (١ - ط)  
يمثل سجادة من الحرير والوحدات الزخرفية التكرارية بالتداخل والتراكب



شكل (١ - ض)  
يمثل سجادة من الحرير ثمانية الشكل والمينوكرومية اللونية



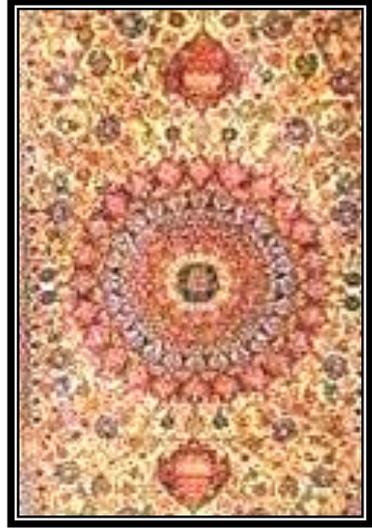
شكل (١ - ع)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ذات العلاقات الخطية والتوافق اللوني



شكل (١ - ظ)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وزخارف خطية وزهور تكرارية



شكل (١ - ف)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي وسيادة الأحمر والسمتيرية الربعية



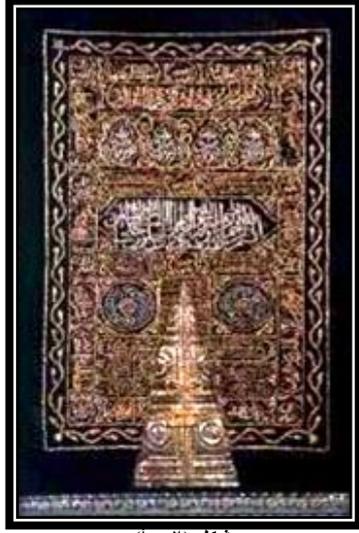
شكل (١ - غ)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي ذات الوحدات الزخرفية بالشمسة



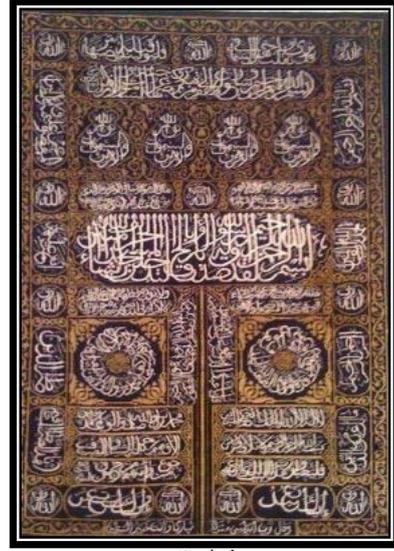
شكل (١ - ك)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي والزخارف الخطية والسيادة اللونية



شكل (١ - ق)  
يمثل سجادة من الحرير والتطابق بين أجزاء التصميم الأربعة



شكل (٢ - ١)  
يمثل ستار لباب الكعبة بفن "السيرما" وتوظيف خيوط الذهب والفضة



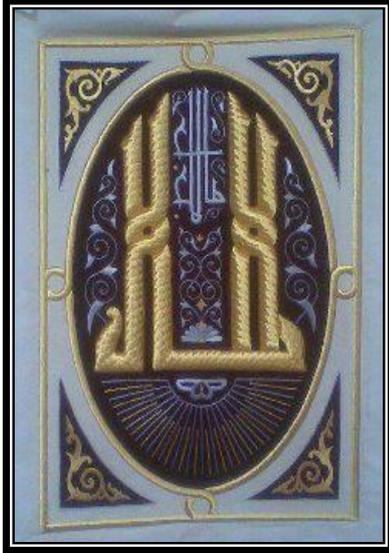
شكل (٢)  
يمثل جانب لكسوة الكعبة كأحد الأعمال الابداعية لفنون "السيرما"



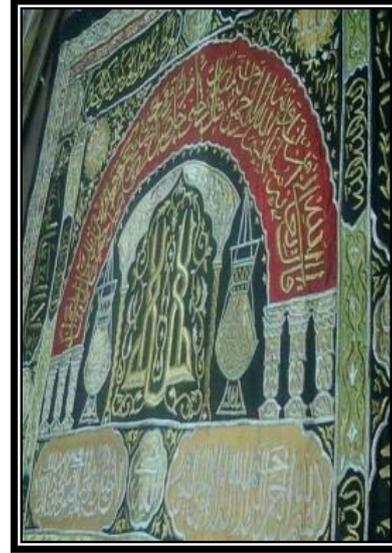
شكل (٢ - ت)  
يمثل أحد مراحل الصناعات الابداعية منقذ بأسلوب الحروف البارزة



شكل (٢ - ب)  
أحد مراحل عمل السيرما كصناعات ابداعية وايقاعية الخط واللون



شكل (٢ - ج)  
يمثل تابلوه للفظ الجلالة الله في عمل ابداعى يتوسط صرته البيضاوية



شكل (٢ - ث)  
يمثل تصميم معماري بخيوط سيرما موزعة باضائية وأرضيات ملونة



شكل (٢ - خ)

يمثل سورة الصمد بخيوط السيرما مصاغة بتضافر امتدادات الحروف



شكل (٢ - ح)

يمثل لفظ الجلالة الله بأسلوب الحروف البارزة وأسماء الله الحسنى



شكل (٢ - د)

يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الألوان والأحجام



شكل (٢ - د)

يمثل لوحة زخرفية لفازة وأفرع وزهور في ايقاعية وخيوط من الفضة



شكل (٢ - ز)

يمثل تابلوه سيرما لأفرع وأوراق ونباتات وزهور وورود وفرشات



شكل (٢ - ر)

يمثل تابلوه سيرما وايقاعية الاتجاهات والأحجام والمستويات



شكل (أ - ٣)

يمثل فآزة كبرفة والمزج بفن تكرارات الزخارف الصدففة والخطوط الذهبفة



شكل (ب - ٣)

فمفل العمل بفآزة كبرفة كأفد الأعمال لفرفة الصدف الإبداعفة



شكل (ب - ٣)

فمفل مآموعة من العفب متنوعه الأشكال والزخارف والإسآخدامات



شكل (ب - ٣)

فمفل أفد مراحل صنآعة الصدف الإبداعفة أثناء لصق الوحدات



شكل (ب - ٣)

فمفل عفبتان للمآهورات ذات أآطفة مطعمه بالأآجار الكرفمة والصف



شكل (ب - ٣)

فمفل عفبة للمآهورات ذات آطاء متعدد المستوفات والخطوط واللون



شكل (ب - ٣)

فمفل طفق زخرفف فآمع بفن تنوع المساحات والخطوط والزخارف



شكل (ب - ٣)

فمفل آاوفه منافل كل وآه منها عفبها زخارف ومساحات متنوعه



شكل (ب - ٣)

فمفل كرسففن وترابفزة و عفبة مآهورات وآامل و عفبة لآفظ المصف



شكل (ب - ٣)

فمفل كرسففن بالشراآ وترابفزة ثمانية وقاعدة صدففة بأدرآها ومراة



شكل (٣ - ز)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي عليها الشجرة والحية وطيور



شكل (٣ - ش)  
يمثل تراييزة وجوانبها ثمانية الشكل وأرجل منحنية وزخارف صدفية



شكل (٣ - ض)  
يمثل جانب من غرفة نوم توضح الزخارف الصدفية المستخدمة



شكل (٣ - ظ)  
يمثل مرحلة تثبيت وسنفرة الأشكال الصدفية الزخرفية لطاولة لعب النرد



شكل (٣ - غ)  
يمثل طبلة سنباطى مطعمة بصدف ملون في تكرارات زخرفية وإيقاعية



شكل (٣ - ر)  
يمثل كرسيين وتراييزة مربعة الأضلاع ونسق الزخارف الصدفية



شكل (٣ - س)  
يمثل سجادة من الحرير الطبيعي عليها الشجرة والحية وطيور



شكل (٣ - ص)  
يمثل قاعة مكتب متكاملة من الباب ومكتب كبير وكرسيين متقابلين



شكل (٣ - ط)  
يمثل مرآة تسريحة معلقة وإيقاعية المساحات والزخارف الصدفية



شكل (٣ - ع)  
يمثل التشكيل الخشبي لظهر ووطن العود العربى مطعم بالصدف

### النتائج والتوصيات

من خلال الدراسة التحليلية والخطوات السابقة خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، وطرح بعض التوصيات التي يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى تهتم بالنسق التصميمي ودوره في إثراء الحرف والصناعات الإبداعية.

#### أولاً: النتائج: توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- يمكن الاستفادة من دراسة الحلول الفنية القائمة على النسق التصميمي ودوره في إثراء الحرف والصناعات الإبداعية بما يساهم في توظيف تلك الحلول لتلائم المتطلبات الفنية وإيجاد منطلقات جديدة تثرى الجوانب البنائية لتطبيقات التصميم.
- إن دراسة وتحليل مشغولات الحرف والصناعات الإبداعية القائمة على النسق التصميمي ودوره الأثرائى وقيمته الجمالية توضح مدى أهمية الارتباط بالجذور الفنية المصرية وبالحس الوطني برغم الانفتاح الفني والاتجاهات والمتغيرات الفنية.
- إن استخلاص القيم الجمالية والبنائية تساعد على تفهم مدى النجاح للارتباط الوثيق للنسق التصميمي كمصدر لاثرء مشغولات الحرف والصناعات الإبداعية.
- تعزيز المحتوى المعرفي اللازم للنسق التصميمي كمصدر لاثرء مشغولات الحرف والصناعات الإبداعية حيث أن من أهم العقبات التي تجابه ضعف تسويق أعمال ومشغولات الحرف والصناعات الإبداعية على مستوى عالمى ضعف وثبات تصميماتها وعدم دلالتها بالقدر الكافى عن بيئتنا وتراثنا.

#### ثانياً التوصيات: خلص الباحث من الدراسة بعدة توصيات أهمها ما يلي:

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات عن النسق التصميمي ودوره لاثرء الحرف والصناعات الإبداعية وتحليل المصادر البيئية والتراثية حيث يعد مجالاً خصباً لمزيد من الدراسات التخصصية لتغذية مجال التصميمات الزخرفية بحلول تصميمية متنوعة.
- أهمية وجود مشروعات قومية للتأكيد على الحس الوطني وإزكائه.
- ان الأهداف القومية الجماعية تساعد على تحقيق تقدم المصرى عبر التاريخ.
- ليس الفن ترفاً وإنما هو ضرورة لكل شعب يقدر القوة المعنوية التي يبعثها فى الوطن.
- أهمية وجود مركز لتطوير تصميم المنتجات متخصص على مستوى عال مستعيناً بالكليات الفنية التخصصية متجنباً العقبات التي تجابه ضعف تسويق أعمال الحرف والصناعات الإبداعية لثبات تصميماتها وعدم دلالتها بالقدر الكافى عن بيئتنا وتراثنا، وتراعى أسلوب العرض.
- الاهتمام بنشر وتكثيف الحملات الإعلامية والإعلان عن منتجات الحرف والصناعات الإبداعية.
- إصدار أدلة وكتيبات عن منتجات الحرف والصناعات الإبداعية وخدماتها وكيفية الحصول عليها.
- عقد دورات تدريبية لتأهيل القائمين على أعمال الحرف والصناعات الإبداعية للدخول لسوق العمل
- إقامة معارض دائمة ودورية وفتح منافذ لتسويق منتجات الحرف والصناعات الإبداعية ومواجهة كافة الصعوبات الخاصة بعملية التسويق الناتجة عن عدم وجود طلب كافي ليستوعب العرض.

## مراجع البحث

المراجع:

١. عبد الرحمن بدوى: "فلسفة الجمال والفن عند هيجل"، دار الشروق ط٣، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢. محمد عبد الباسط درويش: "الإفادة من برمجيات الكمبيوتر في استحداث أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية" مجلة بحوث التربية النوعية العدد العشرون، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
٣. مرفت محمد كامل الغمرى: "دور الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في التنمية والحفاظ علي التراث" مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس، دور الفن والتربية في التنمية البشرية، ٢٠١٤.
٤. مصطفى الرزاز: "أسس التصميم بين البنائي والإدراكي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤.
٥. هاله صلاح الدين عبد الستار: "الإفادة من النسيجات الشعبية كمكملات للتصميم الداخلي" الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية" حوار جنوب – جنوب" (الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية)، ٢٠١٠.
6. Billie J. Collier, Martin J. Bide, and Phyllis G.,: "Understanding of Textiles", Pearson Publishers, 2009.
7. Carma Gorman: "Industrial Design Reader", Skyhorse Publishing, New York, 2014.
8. Gail Greet Hannah, Rowena Kostellow: "Elements of Design and the Structure of Visual Relationships", Princeton, New Jersey, Edition 2, 2012.
9. Gale, Colin, Lajwanti Lahori, and Jasbir Kaur: "The Textile Book", Berg Publishers, 2012.
10. Haftmann Warner: "painting in the twentieth Century" Fredrick A. Praeger, New York, 2nd Edition, 2009.
11. Henry Dreyfuss, Earl Powell: "Designing for People", Skyhorse Publishing, New York, 2013.
12. Jennifer Hudson: "50 Product Designs from Concept to Manufacture", King, Laurence, 2nd Edition, New York, 2011.
13. Marianne Aav & Nina Stritzler -Levine: "finnish Modern Design", Yale University press, New Haven, 2nd Edition, 2013.
14. Robert Hewison: "John Ruskin", Oxford University Press, 2nd Edition, 2011.
15. Rowena Kostellow: "History Of Rugs From India", nazmiyalantiquerugs, Retrieved, Edition 2, 2014.
16. Tr. By Helen: "Anthology of World Art", Waddell in Van dorren 1, Bon, 2nd Edition, 2009.

## ملخص البحث

النسق التصميمي ودوره فى اثرء الحرف والصناعات الابداعية

د. أسامه قاعود

ان الحرف والصناعات الابداعية نتاجاً حضارياً لعمليات التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، مما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية من جهة، وبين المجتمعات الأخرى من جهة أخرى ومن ثم فهي مظهر من مظاهر الحضارة ووسيلتها للتعبير عن ثقافة المجتمع وأصالته ومكون أصيل للذاكرة الحضارية تجسد المظاهر الحياتية والمراحل التي مرت بها في المجتمع الذي انبثقت منه. وتدل الرسوم بالمعابد المصرية القديمة على أهمية الحرف والصناعات، فقد سجل عمل أفراد الأسرة في الزراعة والحصاد وتربية الماشية والطيور والصيد، وصناعات الخبز والنسج. واستمر الاهتمام بالحرف والصناعات الابداعية والاقبال المتغير عليها حتى العصر الحالى، ويهدف البحث الحالى الى دراسة وتحليل مختارات من الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من النسق التصميمي وقيمه كمصدر لاثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية مثل السجاد الحريري بساقية أبو شعرة والسيرما فى شما والصدف بساقية المنقدي. وما يتطلبه من توفير آليات للتمويل، والتدريب على المهارات اللازمة، وأهمية الارتقاء بالمنتج وخصائصه الفنية وقيمه الجمالية، حيث تفعيل دور ووحدة قيمة التصميم، مع أهمية التنوع والسيادة والتي يراعى المصمم فيها أن يتركز الموضوع الأساسي للتصميم فيما يقع فى المركز البصرى للمتذوق، مع مراعاة النسب، وكذلك إثارة الأحاسيس الحركية والعمق الفراغى للشكل، وقد انتهى الباحث باستخلاص النتائج ووضع التوصيات.

## Research Summary

Dr. Osama Kaoud

### **Layout design and its role in enriching the craft and creative industries**

The crafts and creative industries to the product of cultural interactions between the living communities, Which carries the visions and values of a civilized natural environment on the one hand, And between them and other communities on the other hand, It is therefore a manifestation of civilization and its device to express the culture of the community and its originality Authentic cultural memory component embodies aspects of life And the stages through which the society that emerged from it. Show fees ancient Egyptian temples on the importance of trades and industries, The work of family members in the planting, harvesting and animal husbandry, fishing and birds recorded, Bread and textile industries.

And continued attention to the letter and creative industries and turnout variable access it until the current era, Present research is aimed at studying and analyzing a selection of works of art to take advantage of the existing layout and design values As a source to enrich the creative industries, crafts and handicrafts Menofia Such as silk carpets barmaid Abu Shakra & Alsrma in Shama and coincidences in Sakiet Almenkdy. And what it takes to provide funding mechanisms, And training in the skills needed, Importance of improving the product and technical characteristics and aesthetic value Search activating the role of the unit and the value of design, What is the importance of diversity and sovereignty, which take into account the designer Where is concentrated the basic theme of the design it is located in the center of the optic connoisseur Taking into account the proportions, The researcher ended extraction results and make recommendations